

# الصعاليك

صحيفة عراقية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

لا زال المشهد العراقي في مجمله، يتراوح في مكانه وسط أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية خطيرة لم يجد الفائزون على رأس السلطة ومنذ سقوط النظام الديكتاتوري ولحد الساعة أي حلول لها. فيما تتزايد في ظل الحرب العدوانية الإسرائيلية المستعرة على غزة، الصراعات السياسية، طبعاً دون جدوى الخروج من المأزق المستفحل على كافة الأصعدة. ولا تزال الأوضاع على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والإداري، تتسم باستمرار التدخل الأجنبي والتأثير على ما أطلق عليه بـ (العملية السياسية)، خاصة فيما يتعلق بالتأثير المحموم على الانتخابات المحلية القادمة وما ستؤول إليه من اصطفاقات جديدة. بيد أن المشكلة الرئيسية التي لا تزال تواجه شعبنا ومجتمعنا، هي مشكلة بناء الدولة على أساس طائفي وقومي، ومن ثم التعايش مع هذا الواقع بصيغ أمنية وسياسية واقتصادية خطيرة، يكرس لها التواجد (الأجنبي) وفقاً لمعطيات عقائدية، بواسطة الاتفاقيات الثنائية. فيما يمثل شكل الدستور الذي وضعه المحتل خطورة على مستقبل العراق السياسي، لما انطوى على قوانين صريحة وواضحة مضادة للوحدة الوطنية، وللتكوين الوطني والمجتمعي العراقي، فأصبح لا يشكل خطوة لحل أو تخفيف الأزمات الطاحنة بل يزيد في تفاقمها.

وبالتأكيد لم يكن كل ما يجري على الساحة العراقية بالتزامن مع هذا الكم الهائل من التواجد العسكري الأمريكي الأوروبي في البحر المتوسط والمنطقة، مجرد حالة طارئة، بل أصبح يشكل بداية المرحلة الاستراتيجية التي تقف ورائها كل الأطراف العراقية قبل الانتخابات. لرسم أغراضها على نحو طائفي وقومي شوفيني يضمن الأجندة الأمريكية الإيرانية في بلادنا.

فهل ستغير الانتخابات القادمة من واقع العراق المأساوي؟

تشير الوقائع والأحداث إلى أن الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية، الطائفية والقومية المتأدلجة، التي تشارك في إدارة الدولة منذ احتلال العراق لا تزال بدائية ومتخلفة في ممارسة السلطة، على الرغم من الدعم الواسع الذي تقدمه لها بعض الأطراف الخارجية، ورغم لجوءها إلى أساليب رخصيه لكسب الناس واللعب بمشاعرها الدينية بأسلوب طائفي. مستغلة المواقف الغامضة من المشاركة بالانتخابات التي لا تثير اهتمام الرأي العام العراقي لما يرافقها من صفقات طائفية وسياسية، كما لا تستند إلى أسس أو معايير وطنية، بقدر ما تركز العنصرية والطائفية، بالإضافة إلى الانتهاكات القانونية والإدارية والتلاعب والتزوير.

إن إعادة انتخابات (المجالس المحلية) من جديد لمدة أربع سنوات، تمهد لانتخابات برلمانية جديدة ينبثق عنها حكومة طائفية توافقية ورئاسة جمهورية غير كفوءة بطريقة غير شرعية تفتقر إلى أسس القواعد والشروط، بعد عقبة جديدة في طريق حل المشاكل المتفاقمة في بلادنا، ويجعل العديد من الأطراف الأجنبية تستغل هذه الحالة لفرض خططها عبر اتفاقيات مع الحكومة المركزية أو إدارة الإقليم شمال العراق، اللتين لا تجدان سوى مصالحها الفئوية والطائفية والعنصرية في المعادلة العراقية وليس مصالح الشعب والوطن.

إن التطورات السياسية الداخلية والإقليمية، واستمرار العمليات الإرهابية وأساليب القتل السياسي وخطف المدنيين العزل، التي تنفذها ميليشيات مسلحة تقف وراءها جهات حزبية طائفية وقومية، أو مرتبطة بمنظمات وأجهزة مشبوهة خارجية. يساهم في شحن الدفع الطائفي الخطير لكسب معركة الانتخابات لصالح قوى طائفية بعينها، لكنه في المقابل سيضع البلاد على مشارف حرب داخلية أهلية. ومن المؤكد أن بقاء ذات القوى في السلطة، والتي أثبتت أنها لن تستطيع ملامسة وتشخيص المشاكل ومن ثم حلها، خصوصاً المشاكل الرئيسية الكبيرة التي تواجه المجتمع وتتفاقم بوتائر متسارعة، ومنها ظاهرة القتل العام في إعادة بناء مؤسسات الدولة على أسس وطنية حديثة، والتغاضي عن سوء الإدارة وحياة الناس البائسة وحل مشاكلهم المعيشية المتفاقمة، أو مناقشة مستقبل البلاد في المجال التنموي والاقتصادي والسياسي... إن بقاء هذه الظواهر على حالها فيما بعد الانتخابات، ما هو إلا صفة خبيثة للاستمرار بأي ثمن وبأية طريقة على النهج الطائفي التوافقي.

المحرر



## آراء عراقية حرة



ساهم معنا في نشر الحقيقة

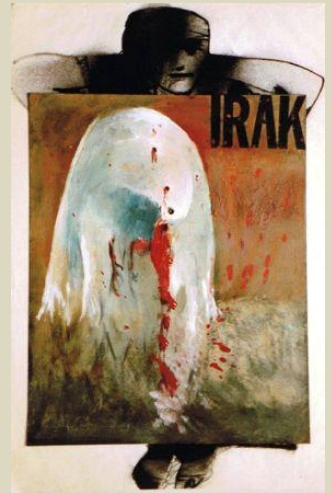
شارك في التحرير ونشر الحقائق  
والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء  
كتابها وهينة التحرير غير ملزمة  
بنشر كل ما يردها.

راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

## "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

## كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

## إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري  
رسوم..... الفنان منصور البكري  
الشبكة..... م. غيث عدنان  
تصميم..... دان ميديا DAN media

## لماذا صوت الصعاليك

### الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقتها في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

تؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعنذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

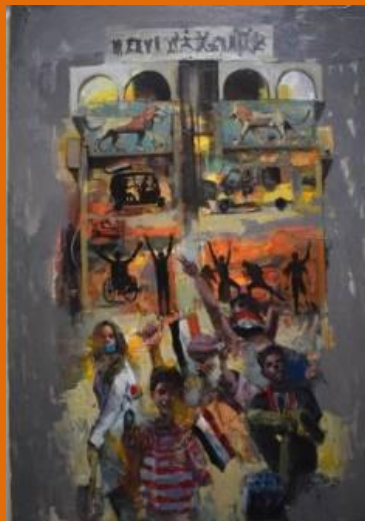
والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

## نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يرهاها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله «مهنة المارقين وانتهاك للقيم والأخلاق. إن تحمه السلطة سيكون إنحرافا، تشارك فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع».

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو إلى تحقيق العدالة المجتمعية وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي وال جماهيري لتحقيق أهداف الانتفاضة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الالتفاف عليها من أي جهة كانت.. وإذ يجهد تنسيقيين الانتفاضة وقياداتها في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم، الالتفاف على مطالبهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!

لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

إرحلوووو... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

## من قتلني؟



## العراق من مفهوم الدولة إلى المصالح الحزبية والفئوية!



التلاشي. وبالتالي الى التناحر والانقسام السياسي الذي يؤدي الى انسداد الحكم وانكفاء السلطة والقانون، التي هي من أساسيات بناء الدولة المتطورة.

لكن دعنا نتساءل ببساطة لمعرفة: ماذا تعني الدولة من الناحية العملية؟ ومن هي السلطة؟ وما هي الحكومة؟ ومن هو الحزب؟ كي نستطيع في شأن كالعراق، أن نحكم بين آراء المجتمع وما يطمح اليه من خيارات دقيقة من خلال الانتخابات المحلية او البرلمانية التي بمقدورها استحداث آليات جديدة لأجل تغيير شامل لشكل نظام الحكم وانهاء احتكار السلطة السياسية والإدارية. لكننا ومن بين مواقف وآراء البعض من طبقة السياسيين والمتقنين والإعلاميين الذين يشكل بعضهم رافعة للنفاق والانتهازية والترويج للفئات والأحزاب المتسلطة عن قصد مدفوع الاجر. في الوقت ذاته يضللون بأسلوب دراماتيكي الرأي العام سيما الشباب والبسطاء. تبدو الاجابة، لا تعني المقارنة بين السوء والاسوء، انما سجالاتا بين قطبي الصراع على طول خط الجبهة لأجل المصالح الفئوية عند هذه الطبقة الهجينة التي يسودها إشكالية التفكير.

التحدي الحقيقي لهذه الطبقة السياسية الشعبوية كما تفسره فلسفة الحياة بشكل موضوعي، فيما يتعلق الامر في مثال العراق، بمسؤولية التغيير السياسي وإنهاء نظام حكم غير محدد الصلاحيات، ليس من خلال انتخابات غير نزيهة وعادلة، ودستور مثير للجدل لا يضمن الحقوق الشخصية والسياسية لجميع افراد المجتمع... انما عندما تقع مسؤولية التغيير بكل جرأة وصدق واصرار، وبكل الوسائل والاشكال الممكنة، على عاتق جميع المواطنين الذين لا يميز بينهم في ذلك دين او عرق أو جنس.

\*\*\*

في إطار "مفهوم الدولة" وأهم أساسين لها "الحكومة" و "السلطة" المعنيين وفقا لمبادئ "القانون الدولي" بترشيد طبيعة الحكم وإدارة الدولة على أثر "جيوديموغرافي تاريخي" يراعي المصالح العامة للمواطنين ومبدأ انتمائهم للوطن.

أيضا من إشكاليات الدستور والقوانين المتعلقة بالانتخابات والأحزاب وأمن الدولة ومواردها، إلخ. التي أصبحت كلها في بلاد الرافدين ملتبسة وليس ثمة خصائص مادية ملموسة قادرة على صناعة التوازن وتحقيق الالتزامات المصيرية ومنها تكثيف الرقابة المالية ومحاسبة الفاسدين التي وعد رئيس الوزراء السوداني تحقيقها، على مقياس "مجموعة الإطار التنسيقي" طبعاً. وفي هذا السياق، إذا ما قدر للسوداني إجراء انتخابات المجالس المحلية، لا أحد يتكهن كيف سيوفر شروطها وأهمها: القانونية والقضائية والأمنية، بالإضافة إلى منع احتمال عودة النواب الذي جلبهم من أحزاب السلطة، وبعضهم حوله شبهات فساد مالي ويلعب خلف الكواليس أدوار جديدة لإعادة المهزلة الانتخابية وربما أسوأ من السابق تحت لافتة الشرعية الانتخابية.

مشكلة الدولة في اعتقادنا سببها الأفكار والعقائد والثقافات الفاسدة. التي بدأت أكثر وضوحاً بشكل أساسي من خلال التشرذم السياسي ووجود أحزاب غير متألفة مع الدستور والقانون، وتوليف الصراعات القومية والدينية والعرقية لأغراض نفعية، أيضاً من خلال انعدام حرية التعبير واستقلالية المعتقد. وهي أساسيات مهمة في حياة المجتمع، يمكن جعلها مع سيادة القانون أمراً ممكن لازدهار البلد وتطوره. لكن عندما تخضع الائتلافات الطائفية بين القوى والأحزاب للابتزاز والمساومات من أجل المصالح الفردية والفئوية، فستعرض الديمقراطية حتى وان كانت زائفة، الى

تحت عنوان "اليوم العالمي للأكذوبة السياسية" نادت في 20 آذار 2006، لتنبية الرأي العام مؤسسة "بيتر فايس" للفنون والسياسة في برلين، إحياء الذكرى الثالثة لغزو العراق. من خلال إقامة النشاطات بمختلف الوسائل السياسية والعلمية والفنية وبواسطة الكاريكاتير والأفلام الوثائقية. وتم نشر نص رسالة خاصة بعدة لغات للكاتب الأمريكي المعروف "إيليويت فاينبرغر"، قرأت في ذات اليوم على نطاق واسع في العديد من المدن: برلين، لندن، سني، لكسمبورغ، نيويورك، دلهي، لوس أنجلس ومدن أخرى من العالم. يتألف النص من عدد من التصريحات الصادرة عن أعضاء في الإدارة الأمريكية وحلفائها قبل وأثناء الحرب. إضافة إلى مجموعة شهادات لجنود أمريكيين ومواطنين عراقيين يتحدثون عن حروب للولايات المتحدة في العراق ما بين 1992 و 2005 التي قضى فيها مئات الآلاف من المواطنين وخراب المدن والبنى التحتية والصناعية والثقافية والمؤسسات العامة للدولة. لكن أهم ما جاء في نص الكاتب الأمريكي إيليويت فاينبرغر قوله: مع بدء القرن الحادي والعشرين على المرء أن يدرك أن الأكذوبة ما زالت أداة تستخدم من قبل حركات سياسية وتنفذه، لكنه من المفروض في الوقت نفسه توضيح أن القوى المناهضة لا يكبح نشاطها، من هنا سيجري في اليوم العالمي للأكذوبة السياسية فضح ما سمعته عن العراق!.

على الرغم من مرور أكثر من عقدين ونيف على تلك التظاهرة الفريدة من نوعها، والحكومات المتعاقبة منذ احتلال العراق ما زالت مستمرة في كذبها على المجتمع. ولم يكن التهريج والمماطلات مقتصرًا على أصحاب السلطة فقط، إنما باتت ظاهرة لدى بعض النخب الثقافية والإعلامية الذين يرون مصلحة في تجميل صورة الفئات السياسية والأحزاب الطائفية المتربعة على سدة الحكم. ولا زالت البلاد سيما منذ بدء الحراك في أكتوبر 2019 مروراً بالكورونا ومعضلة رئيس الوزراء الكاظمي وتمرير مرشح الإطار التنسيقي "محمد شياع السوداني" بعد انسحاب الصدر من العمل السياسي، بالإضافة إلى معاناة المجتمع منذ عقدين من الفساد الإداري والمالي والصراعات الحزبية لأجل المصالح والاستحواذ على الوزارات ومؤسسات الدولة. تتعرض البلاد، إلى أزمات خطيرة سببها الإصرار على التمسك في جزئيات خاطئة

## ويحك غزة.. فقد انكفأت العقول والقلوب إنسانيتها

## جداريات .. انتفاضة تشرين

بما فيها المحرمة دوليا، بتشجيع وتحت انظار العالم الحر الذي يتبجح بالديمقراطية الزائفة وحقوق الانسان زورا، لهو انتهاك صارخ للاعراف والقيم الانسانية وكل المباديء والقوانين الدولية، ولا يمكن تبريره وغض النظر عنه باي حال من الاحوال. بل أن من يرى، ان كان انسانا عاديا، او صاحب سلطة أو مكانة او مسؤول دولة كل هذا الدمار الشامل وآلة الحرب تفكك بالآلاف الاطفال والنساء والشيوخ وتقتل طواقم الاغاثة المدنية وتهدم مراكز العناية الصحية والمدارس ودور الحضانات والكنائس والمساجد وقطع الماء والكهرباء وقصف مخازن الطعام والسكن والشوارع، ولا يتخذ موقفا واضحا لمعارضة واستنكار استمرار الابادة الجماعية ووضع حد لها، لا يحمل ذرة من الضمير والاخلاق والقيم الانسانية والبشرية، بل أنه مختل عقليا وعليه ان يذهب للعلاج!

مقاومة فصائل الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي، يأتي، رد فعل مشروع وامتداد لمقاومات مداها اكثر من 75 عاما من الظلم والعنصرية، وأيضا بسبب التحولات السلبية في القانون الدولي والقيم والثقافات التي أدت بالنتيجة إلى نشوء العديد من الصراعات في الشرق الاوسط اليوم. مظاهر ذلك تنعكس في ممارسة القوى العظمى، الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين تجاه الشعوب العربية. بموجب القانون الدولي مقاومة الفلسطينيين للاحتلال حق مشروع، وتتنوع أشكاله لإجبار المحتل على الاعتراف بحقه في استعادة استقلال وطنه وتحقيق الحرية والسيادة. هذه الأشكال قد تشمل بالإضافة الى الضغط على الاحتلال من خلال الوسائل الدبلوماسية وتقديم قضاياها إلى المحاكم الدولية لتطبيق قرارات الأمم المتحدة التي تدين الاحتلال، عمليات عسكرية تستهدف تحقيق أهداف سياسية محددة لاستعادة الأراضي المحتلة.

وعلى الرغم من عدم تكافؤ ميزان القوة العسكرية والاعلامية، الا ان المقاومة الفلسطينية مارست مع الرهائن لديها استراتيجيات واساليب انسانية، كان لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دور هام في نقل الاخبار والصور والمعلومات الحقيقية لتسليط الضوء على جرائم الاحتلال وفضح اكاذيبه لشعوب العالم. الامر الذي جعل المقاومة اكثر مصداقية ومحل عطف وتضامن الرأي العام الدولي.

لتحقيق الهدف النهائي، وهو استعادة الحرية والسيادة الوطنية.

## الصعاليك

## "طوفان القدس.. وماذا بعد؟"

لم يكن رد فعل الشعب الفلسطيني في غزة مهاجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي خلف جدار الفصل العنصري دون سبب. وهو موضوع ذو أهمية كبيرة، يمكننا من الناحية الوطنية الفلسطينية، النظر إليه من منظورين رئيسيين: الجانب القانوني والجانب التاريخي.

الجانب القانوني: حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي يشمل مجموعة من الأسس القانونية والأدلة التي تحدد حقوق الشعوب المحتلة في التصدي للاحتلال. إحدى أهم الوثائق الدولية التي تؤكد هذا الحق هو ميثاق الأمم المتحدة. الميثاق يرسخ مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وحققها في الدفاع عن نفسها وعن سيادتها واستقلالها. ووجود أي احتلال لأراضي شعب، أي شعب، بالقوة، غير قانوني ومستنكر بموجب الاتفاقيات الدولية المختلفة مثل اتفاقية جنيف الرابعة عام 1949 وبروتوكولاتها الإضافية التي تحدد حقوق الشعوب المحتلة وواجبات قوى الاحتلال والتزاماتها التي تحددها المعاهدات الدولية والإقليمية التي تعزز حقوق الشعوب المحتلة في العيش الكريم.

الجانب التاريخي: تاريخ مقاومة الشعوب للاحتلال الأجنبي يمتد لمئات السنين. وهناك أمثلة عديدة على هذه المقاومة في مختلف أنحاء العالم. على سبيل المثال، مثلت المقاومة الوطنية في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي، حيث استمرت مقاومة الشعب الجزائري لمدة ثماني سنوات حتى استعادوا استقلالهم في عام 1962. أيضا مقاومة شعب جنوب أفريقيا ضد نظام الفصل العنصري الذي امتد تحت الرعاية البريطانية لعقود. أو مقاومة شعب فينتام ضد الاستعمار الفرنسي ومن ثم الاستعمار الأمريكي. وهناك العديد من الأمثلة الأخرى في تاريخ العالم على مقاومة الشعوب للاحتلال الأجنبي. هذه المقاومة تمثل غالبا نضالا من أجل الحرية والكرامة الوطنية والاستقلال. وتشكل مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الإسرائيلي على مدى عقود، حقا مشروعا لاستعادة السيادة والأراضي المفقودة.

ان ما يجري في غزة منذ 7 اكتوبر 2023 من قتل ودمار وخراب للبنى التحتية بكافة الاسلحة



تضامنوا معنا  
Solidarity with us

## التجمع الديمقراطي العراقي

## التجمع الديمقراطي العراقي في ألمانيا ... يستضيف ناشطات عراقيات



## المرأة العراقية في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية

على هامش ضيافة "مؤسسة فريدرش إيبيرت" الألمانية لوفد نسوي عراقي في زيارة إلى برلين لتبادل الخبرات والآراء والاستراتيجيات العراقية الألمانية، نظم "التجمع الديمقراطي العراقي" أمسية حوارية في يوم الجمعة الموافق 20 أكتوبر، بحضور العديد من أبناء الجالية العراقية مع أعضاء الوفد النسوي العراقي من الناشطات المدنيات في مجال حقوق الإنسان والمرأة: المحامية هناء أدور، رئيسة شبكة النساء العراقيات، والمحامية ريزان دلير مصطفى عضوة سابقة في مجلس النواب العراقي، والصحافية سري علي، جرى خلالها تناول العديد من المواضيع الهامة، ومنها: واقع المجتمع المدني في العراق وأفاق التطور خاصة في مجال حقوق المرأة.

في مطالعة حول الشأن العراقي تطرقت الناشطة المدنية هناء أدور إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية وحقوق المرأة في العراق. أشارت إلى تردي الحياة المعاشية والاجتماعية التي يعاني منها المواطنون، والنساء بشكل خاص، وتعرض الناشطات المدنيات إلى ممارسات التنمر وخطابات الكراهية والتهديد دون رادع. وعرجت إلى المشاركة الفاعلة للنساء، ولاسيما الشابات منهن في انتفاضة تشرين، وفي تطور الوعي بقضية المرأة ومساهمتها في الفضاء العام، انعكس في زيادة نسبة النساء في انتخابات مجلس النواب وبقوة تصويتية عالية.

وتحدثت الناشطة المدنية والحقوقية ريزان دلير مصطفى إلى تجربتها ككنايئة في دورتين سابقتين في مجلس النواب، في افضال مشاريع قوانين لتعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ، والضغط لتشريع قانون مناهضة العنف الأسري، وإصدار قرار خاص بالموازنة المستجيبة للنوع الاجتماعي. كما أشارت إلى الظروف الصعبة للعمل في مجلس النواب الذي تهيم عليه العقلية الذكورية التي تستهدف تقليص دور النساء في مختلف المجالات.

أما الصحفية سري علي، فقد تطرقت إلى أهمية دور الصحافة في عملية التوعية العامة، وبشكل خاص بين النساء، والاستفادة من مواقع التواصل الإلكتروني لمعالجة أوضاع النساء ودورهن في المجتمع، وبروز شابات اعلاميات بفكر نسوي. كما تحدثت عن التمييز الجنسي والابتزاز والضغط الذي تواجهه الاعلاميات وعدم حماية حقوقهن وتقييد فرصهن المهنية، إضافة إلى جرائم الابتزاز الإلكتروني ضد النساء التي اتسعت بشكل كبير.

وتجدر الإشارة إلى أن مساهمات الحاضرين وتساؤلاتهم حول العديد من القضايا التي جاءت في إطار الحديث حول الشأن العراقي في جوانبه المختلفة، قد أثرت الحوار، وطرحت العديد من الأسئلة المهمة مثل: ما هي الوسائل التي يمكن أن تتصدى للتحديات التي تواجه النساء؟ الأعراف الاجتماعية وتأثيرها على الإطار القانوني بالصد من مبادئ العدالة والمساواة بين الرجل والمرأة التي كفلها الدستور العراقي، السياقات السائدة عند الحديث عن المرأة في السياسة أو طبيعة العمل وحق المشاركة في صنع القرار، شكل الترتيبات المؤسساتية بين المنظمات المدنية والسياسيين فيما يتعلق بحقوق المرأة.

## استنتاجات خلال اللقاء:

أن دور المرأة في الشأن السياسي والاجتماعي في العراق على الرغم من مرور عقدين على تغيير النظام، لا زال يعاني من التهميش والإقصاء. فعلى مستوى المشاركة السياسية، ليس هناك تشجيع لزيادة مشاركة النساء في اتخاذ القرار على المستوى الحكومي والحزبي، وتتفاقم التحديات على الصعيد الاجتماعي، بتفشي ظاهرة العنف في نطاق الأسرة وفي الفضاء العام ضد النساء والأطفال، وزيادة نسبة زواج القاصرات والزواج خارج المحكمة وارتفاع هائل في معدلات الطلاق، وتداعياتها المقلقة لحالة التفكك الأسري والانحرافات الأخلاقية والاجتماعية والفساد وانتشار المخدرات، وجرائم الاتجار بالبشر، في ظل هيمنة الأعراف العشائرية على سلطة القانون وعدم وجود تشريع قانوني، وضعف الموارد البشرية والمالية والبنى التحتية لحماية الضحايا والتأهيل وكذلك شحة برامج الوقاية والتثقيف.

وفي المقابل، تلعب منظمات المجتمع المدني دوراً إيجابياً في تبني برامج التوعية بالحقوق الإنسانية للمرأة، وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية والقانونية لضحايا العنف الأسري، إضافة إلى برامج تمكين النساء اقتصادياً ونشاطها الحيوي في حملات المدافعة لسن أو تعديل القوانين، مثل مناهضة العنف الأسري، وحماية الطفولة، وحرية التجمع والتظاهر السلمي، والجرائم الإلكترونية وحق الحصول على المعلومة وغيرها، لكنها في الوقت ذاته، تتعرض لحملة تشهير وتخوين وتشويه، كما تفتقر إلى الدعم المعنوي والمالي اللازم للنهوض بمهامها المتشعبة.

أن عملية التغيير المنشودة في العراق لبناء دولة المواطنة القائمة على مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص للنساء والرجال، بحاجة لتضافر جهود جميع الشرائح الاجتماعية والقوى السياسية ومؤسسات الدولة المعنية في مواجهة التحديات والأزمات، لتحقيق الأمن والاستقرار وسيادة القانون وأهداف التنمية المستدامة.

\*\*\*

لا للترحيل القسري ..  
لا للخضوع لإرادات اليمين المتطرف

وافقت الحكومة الألمانية على مشروع القانون السئ الذي قدمته السيدة فيزر وزيرة الداخلية الذي يسمح بالإسراع في تفسير اللاجئين المرفوضة طلبات لجوئهم بالاتفاق مع بلدانهم والسماح للشرطة والجهات الامنية بتفتيش مقرات اقامة اللاجئين دون إعلام مسبق ووضعهم تحت التوقيف لمدة ٢٨ يوم بدلا من ١٠ ايام لحين تسفيرهم ، ويقوم البرلمان الالمانى حالياً بمناقشة القانون لاققراره على وجه السرعة .

نحن في التجمع الديمقراطي العراقي في المانيا نقف بقوة ضد إقرار هذا القانون السئ الذي سيؤدي الى الترحيل القسري لمئات الالاف من اللاجئين مع عوائلهم وأطفالهم وتعرضهم للمخاطر الجمة ، دون الاخذ بنظر الاعتبار الاسباب التي دعتهم الى ترك بلدانهم ، أن حل مسألة تدفق اللاجئين لايتحقق بسن هكذا قوانين تتنافى مع حق الانسان في العيش بحرية وسلام وكرامة بل بأيقاف تدفق السلاح ونهب الثروات الطبيعية وعدم التدخل في شؤون البلدان الفقيرة والتي تعاني من التوترات الدينية والعرقية. أن ترحيل اللاجئين العراقيين سيعرض الكثير منهم للملاحقة والاعتقال بل ربما للتصفية الجسدية من قبل المليشيات المسلحة وخاصة الناشطين السياسيين وأصحاب الرأي المعارض للمنظومة السياسية الحاكمة لذا نطالب الحكومة الالمانية بسحب هذا القانون المجحف وعدم أقراره والكف عن سياسة الكيل بمكيالين وأيقاف الدعم السياسي والعسكري للانظمة الدكتاتورية والرجعية التي تضطهد شعوبها وتحرمهم من أبسط مقومات العيش الكريم وتسبب في هجرة الملايين من البشر .

لا للترحيل القسري .. لا للرضوخ لإرادة اليمين المتطرف .

التجمع الديمقراطي العراقي في المانيا  
الاربعاء 25 تشرين الاول 2023

## غزة على حساب من؟

## حرب غزة والمليشيات الولائية

على الرغم من المخاوف بشأن توسع الحرب في غزة، بما في ذلك في العراق. لكن على ما يبدو ان الحكومة العراقية تضمن حماية السفارات في العراق بدعم من المليشيات الموالية لإيران، كما تؤكد مظاهر جنود مليشيات موالية لايران يقومون بحماية السفارة الأمريكية، ويتحدث بعض أعضاء البرلمان البارزين والمقربين من طهران من ان البعثات الدبلوماسية في بغداد آمنة.

وفقا لأحد أعضاء البرلمان المقرب من إيران "حسين مؤنس"، فإن المليشيات الموالية لإيران في العراق لا ترغب في مهاجمة السفارات أو القنصليات الأجنبية أو مكاتب المنظمات الدولية. وإن "مواقع السفارات والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والشركات الأجنبية في العراق ليست أهدافاً للمقاومة العراقية". ويرأس مؤنس كتلة الحوك في البرلمان العراقي، التي ترتبط بعلاقات مع مليشيا كتائب حزب الله الموالية لإيران. وتعتبر هذه المليشيات من أقوى المليشيات وأكثرها نفوذاً في العراق. ويعتقد أن مؤنس هو في الواقع المتحدث باسم كتائب حزب الله تحت اسم أبو علي العسكري. ولطالما رفض مؤنس هذا الارتباط، ربما لفصل جيشه عن هويته السياسية، كما كتب معهد واشنطن للأبحاث الأمريكية. وقال مؤنس إنه ليس لديه علم بتورط العراقيين في القتال فيما يتعلق بالحرب على غزة. لكنه أضاف: "إن نترك غزة وحدها في هذا الصراع لأن له بعداً أيديولوجياً. ولن نسمح باستمرار هذا العدوان الوحشي والهمجي".

واعتبر مؤنس أن وجود القوات الأمريكية يشكل "استفزازاً" للعراقيين في ظل دعم واشنطن للهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وأضاف أن "وجود القواعد العسكرية الأمريكية في العراق سيعجل بدخول العراق في هذا الصراع". وطالبت كتلته في البرلمان بخروج جميع القوات الأجنبية من البلاد، خاصة بعد انتهاء القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي.

ومنذ اندلاع الحرب في غزة بين فصائل حماس للمقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلي، أعلنت المليشيات الموالية لإيران مسؤوليتها عن نحو عشرين هجوماً في العراق وسوريا، بما في ذلك مطار أربيل. وتستهدف الهجمات بالطائرات بدون طيار والصواريخ في الغالب القواعد التي تستخدمها القوات الأمريكية.

## برلين... الأيزيديون يحتجون على عمليات الترحيل إلى العراق!



"من الذي يقرر أن العراق آمن للإيزيديين"، أو للكثير من العراقيين الذين فروا بسبب العنف والاضطهاد السياسي والعقائدي.

في عام 2014، غزت مليشيا داعش الإراهية جبال سنجار في شمال العراق، حيث يعيش اليزيديون منذ مئات السنين. وقتلوا واعتصبوا آلاف النساء والفتيات والرجال، وجندوا الأطفال قسراً. ولا زال هناك العديد من المختطفين الإيزيديين ما يصل إلى 7000 بيع بعضهم كعبيد، ووفقاً للأمم المتحدة، لا يزال أكثر من 2700 شخص يعتبرون في عداد المفقودين وعشرات الآلاف من النازحين والذين غادروا مناطقهم التاريخية أو هاجروا إلى المنافي.

وعلى الرغم من مناشدة منظمات حقوق الإنسان والدفاع عن اللاجئين إيقاف حملات الترحيل القسري، إلا أن اللاجئين اليزيديين، المهددون بالترحيل، يرون أن الجهود المبذولة أقل من مستوى الخطر الوجودي الذي يتعرضون له بسبب انجرار أحزاب التحالف الحكومي الحاكم إلى ضغوط اليمين المتطرف. إن عمليات الترحيل التي تنتهجها وزيرة الداخلية الألمانية "نانسي فيزر" من الحزب الديمقراطي الاشتراكي بحق اللاجئين اليزيديين العراقيين، من الناحية الإنسانية والقانونية، غير مقبول، إذ يعرض حياة الكثير منهم إلى الخطر والمصير المجهول، بالإضافة، إلى إنكار أن ما تعرض له اليزيديون، بأنه حرب إبادة جماعية بحق آلاف الأبرياء.



## صفحة 8 اقرأ موضوعاً ذا صلة

صحيفة (طريق الشعب) العراقية  
تاريخ - 26 أكتوبر 2023

## الصعاليك

"منذ التاسع من أكتوبر يواصل الأيزيديون احتجاجهم على إجراءات الترحيل ويضربون عن الطعام"

منذ التاسع من أكتوبر لا زال اللاجئين اليزيديون العراقيون يحتجون أمام البرلمان الألماني "الرايخستاغ" لتعرضهم منذ فترة إلى إجراءات ترحيل صارمة، وتحول الاحتجاج إلى إضراب عن الطعام أدى إلى تفاقم الأوضاع الصحية لعديد من المشاركين، نقلوا على أثرها للمستشفى، فيما قام مسعفو الطوارئ بنقل متظاهرين آخرين بعيداً. الهدف من الحملة هو لفت الانتباه إلى وضع العديد من الإيزيديين في ألمانيا، ولكن ليس هناك طريقة أخرى أمام الكثير من الذين يشعرون بالخوف من الترحيل إلى العراق. وتجدر الإشارة إلى أن حوالي 150 شخصاً بدعوا الاحتجاج يوم الإثنين 9 أكتوبر وسط رذاذ ورياح ثلجية، وجاء البعض من ولايات فيدرالية أخرى خصيصاً للمشاركة وشقوا طريقهم إلى المنطقة الحكومية في برلين.



إن عمليات الترحيل تؤثر بشكل خاص على الأشخاص الذين فروا من وطنهم بعد الهجمات التي شنها ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية. ولكن المطلب الأساس هو "وقف ترحيل الإيزيديين فوراً"، لأن، لا الجزء من العراق، الذي يقع تحت سيطرة الحكومة المركزية في بغداد، ولا الجزء الكردي الذي يتمتع بالحكم الذاتي في شمال البلاد آمن حالياً بالنسبة للإيزيديين. بيد أن كثيراً من اليزيديين لا يستطيعون أن يفهموا سبب اعتراف البوندستاغ بجرائم داعش ضد الإيزيديين باعتبارها إبادة جماعية، ومع ذلك، في شهر مايو أيار، بدأ ترحيل العديد من الأشخاص الذين فروا من مناطق سكنهم وأعمالهم خوفاً من انتقام داعش. كما أنهم لا يعرفون

## صحيفة - طريق الشعب/ برلين .. اللاجئون الأيزيديين احتجاجات حاشدة مستمرة

## صفقات مع الحكومة العراقية

بحلول نهاية أيلول، تم بالفعل ترحيل 1063 من طالبي اللجوء المرفوضين من ولاية برلين. وجاء ذلك نتيجة لطلب تقدم به نائب من (حزب البديل من أجل ألمانيا) اليميني المتطرف إلى مجلس نواب ولاية برلين. وهذا يعني أن الأكثرية في المجلس والمكونة من الديمقراطي المسيحي الحاكم في الولاية، والاجتماعي الديمقراطي حزب المستشار الألماني شولزر، قد استجاب لمطالبات المتطرفين، ورحل عدد أكثر بكثير من الذين رحلتهم حكومة ولاية برلين السابقة في العام الفائت، البالغ عددهم 897.

ويأتي تزايد أعداد المرحلين من ولاية برلين، منسجماً تماماً مع توجهات التحالف الحاكم في ألمانيا من أحزاب: الديمقراطي الاجتماعي، والخضر، والحزب الديمقراطي الحر. وتريد وزيرة الداخلية نانسي فيزر أن يتم إقرار مشروع قانون في مجلس الوزراء هذه الأيام. ، يبنى على تشديد كبير لقانون اللجوء، من خلال توسيع نطاق إمكانية احتجاز طالبي اللجوء والمهاجرين، وتسهيل عمليات تجريمهم قانوناً. ويأتي طرح مشروع القانون، استجابة لشكاوى من الولايات الفيدرالية بشأن المستويات العالية من التوتر الناجم عن ملف اللاجئين. ومن أجل التمكن من توظيف المناقشات المتعلقة بالهجرة، والتي أصبحت مشحونة بطابع عنصري، منذ هجوم حماس على المستوطنات الصهيونية، ولحرمين طالبي اللجوء من حقوقهم، تم منح المنظمات المدافعة عن حق اللجوء يومين فقط للتعليق على المسودة.

في بداية العام، نفت الحكومة الألمانية وجود اتفاقية رسمية للهجرة مع الحكومة العراقية، ولكن تقارير بثتها قناتنا التلفزيون الألمانية (ان دي ار) و(في دي ار)، أكدت بالفعل نية التعاون الوثيق بالإضافة الى التوقيع. وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية الألمانية قد أصدرت تحذيرات بشأن السفر إلى العراق وأن تركيا تقصف المناطق الكردية في شمال البلاد، إلا أن الاتفاقية بدأت تتحقق الآن بالنسبة لعدد متزايد من العراقيين. ووفقاً لوزارة شؤون اللاجئين والهجرة في ولاية شمال الراين وستفاليا، فقد تم ترحيل سبعة إلى العراق على متن طائرة مستأجرة في نهاية أيلول، ولم توجه إلى أي منهم تهمة جنائية.

\*\*\*\*\*



## المطالبة بتضامن أكبر

وعلى الرغم من مبادرة العديد من منظمات حقوق الانسان ومنظمات الدفاع عن اللاجئين والعديد من نواب البرلمان الألماني، وخصوصاً من حزبي اليسار والخضر، إلا ان اللاجئين الأيزيديين، سواء الحاصلين على حق اللجوء او المهجدين بالترحيل، يرون ان الجهود المبذولة اقل من مستوى الخطر الوجودي الذي يتعرضون له، خصوصاً بعد انجرار أحزاب التحالف الحكومي الحاكم الى ضغوط اليمين المتطرف، ممثلاً بـ ,,حزب البديل من اجل ألمانيا,, في الإسراع بترحيل المزيد من طالبي اللجوء الى بلدانهم الأصلية، او الى بلدان ثالثة.

لهذا طالب النائب عن حزب الخضر ماكس لوكس وزير الداخلية الألمانية نانسي فيزر بوقف عمليات الترحيل. ويقول النائب: "أي شيء آخر غير مقبول بالنسبة لدولة تشعر بأنها مرتبطة بضحايا الإبادة الجماعية"، مذكراً أيها بأجماع البرلمان على اعتبار ما تعرض له الأيزيديون ، حرب إبادة جماعية. وانه، بوجود قرابة 200 ألف يزيدي، تعتبر ألمانيا الدولة التي تضم أكبر جالية إيزيدية في العالم.

ويخشى المعارضون على ممارسات وزارة الداخلية من إمكانية ترحيل أكثر من مائة أيزيدي إلى العراق، ولذلك يعبرون عن انتقادات حادة على نحو غير عادي لوزيرة الداخلية الاتحادية نانسي فيزر، وتأتي هذه الانتقادات من أحد نواب حزب الخضر المشارك في الحكومة: "يجب على السيدة فيسر أن تعيد النظر في تصرفاتها غير المقبولة"، ويدعو إلى الوقف الفوري لترحيل الأيزيديين إلى العراق: ,, يجب أن تجد الحياة الأيزيدية الحماية في ألمانيا بعد الاعتراف بالإبادة الجماعية. وقال لوكس لمجلة شبيغل: "لا أفهم لماذا نغض الطرف عن التمييز ضد الأيزيديين في العراق من قبل الأحزاب الإسلامية".

## فضاءات

26 تشرين 1/ أكتوبر 2023

منذ أسبوعين، يتظاهر الأيزيديون العراقيون أمام مبنى البرلمان الاتحادي الألماني. وبدأ عدد منهم إضراباً عن الطعام استمر لعدة أيام. وفي 16 من الشهر الحالي، نقل سبعة إلى المستشفى. جغرافياً يعيش الأيزيديون بشكل أساسي في شمال العراق وجنوب شرق تركيا وشمال سوريا. وتعرضوا ويتعرضون من قبل القوى المهيمنة، الى اضطهاد ديني وقومي مزدوج. لقد جسد إرهاب داعش أبشع صورته، حيث تعرضوا لإبادة جماعية، وعمليات اختطاف واغتصاب بشعة ودمرت مناطق سكنها.

في عام 2014، غزت ميليشيا داعش الإرهابية جبال سنجار في شمال العراق، حيث يعيش الأيزيديون منذ قرون. وأستعبد الارهابيون النساء والفتيات، وجندوا الأطفال قسراً، وقتلوا آلاف الرجال. ومنذ ذلك الحين، غادر أكثر الأيزيديين مناطقهم التاريخية..

## إبادة جماعية

وفي كانون الثاني 2023، اعتبر البرلمان الاتحادي الألماني، جرائم داعش ضد الأيزيديين في شمال العراق وسوريا، جرائم إبادة جماعية. وصوت النواب بالإجماع لصالح القرار. وبعد البرلمان الألماني، أول برلمان دولة أوروبية كبرى يعترف بالفظائع التي ارتكبت ضد الأيزيديين.

وجاء في القرار أن "البرلمان الألماني ينحني أمام ضحايا جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها تنظيم داعش". وبذلك يعترف البرلمان بأن الجرائم التي ارتكبتها داعش تشكل "إبادة جماعية بالمعنى الذي تضمنته اتفاقية الأمم المتحدة، ويجب ان تصبح مهمة الجميع رفع مستوى الوعي العام وتذكر الإبادة الجماعية للأيزيديين، لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها". وأكد قرار البرلمان على، ان "أكبر جالية إيزيدية في العالم تعيش في ألمانيا"، وانه من "المهم أن يقرروا مصيرهم". وعلى الرغم من ان طبيعة القرار ليست الزامية، إلا ان الموقف عد تاريخياً، ويشكل أرضية واضحة لتقديم مطالب سياسية ملموسة للحكومة الاتحادية الألمانية. وكانت برلمانات هولندا وبلجيكا وأستراليا قد أصدرت بالفعل قرارات مماثلة.

## الجوع احد تصنيفات التحيز الديمقراطي الأوروبي

ماما أنا جعان يما ، بدّي أكل..

عيني ، رزقتُ به بعد سنواتٍ من الزواج ، كان بمثابة النعمة في حياتي ، لكنّه كان جميلاً كالقمر ، فعوض وجوده كلّ حرمان ، فسميته يوسف ، ربّيته وكنّثُ أنفُسُ به ، كلّ يوم من حياتي كان سعادةً جديدة ، وأنا أرى يوسف يكبُرُ بين يديّ ، صار يوسفُ يلعبُ ويتكلم ، وحرانٌ وقتُ دخوله للمدرسة هذه السنة، لقد كان ذلك صعباً علي ، كيف سيكون بوسعي أن أفارقه لثمان ساعاتٍ كلّ يوم ، انتظرتُه أمام البابِ كلّ يوم ، استقبله بحضني وبقلاية البندورة التي يجب..

اتركوني لوحدي ، سمعتُ أبو يوسف ينطقها بوجع ، ففزتُ نحوه وأنا أصرخ يمكن ما يكونش هو ، لقد كنّثُ أحاول ، لكنّه ولده ويعرفه ، لا يخطفُ الأب في توقع مستقبل ابنه ، فكيف بالتعرف على ملامحه..

عاطفةُ الأم أخبرتني ، لقد انتهى كلّ شيء ، أردتُ لحظة وداعٍ أخيرة لكنهم منعوني ، أرادوا منّي أن احتفظُ بصورته الجميلة في مخيلتي ، يوسف الأبيضاني بشعره الكيرلي ، قبل أن تشوهه الصد واريخ..



لا أعرفُ لمن أكتب ، لكنّ حزني كأمّ غير قابلٍ للترجمة ، فكيف أعبرُ؟ كيف أشرح سنينٌ صبري لقدوم يوسف ، لقد كان يوسف العطاء الذي عوّض حرمانني ، فمن يعوّض حرمانني من يوسف ؟

لقد ربّيته بحبّ ، حرمتُ نفسي لأعطيه ، وتحملتُ الألم والمعاناة ليعيش كطفلٍ طبيعي كأولادكم ، أغلقتُ عليه الباب لأحميه ، فرحل هو والباب ، كيف للأُم أن تحمي ابنها في الحرب..

لقد انتظرتُ يوسف على الباب ليعود من المدرسة كلّ يوم ، كيف لي أن أنتظر بعد الآن ويوسف لم يعد موجوداً؟

لقد رحل يوسف وهو جائع!



## رسائل\_الحرب



كلُّ ما أنكره أن سحابةً سوداء حجبت كلّ شيء، لقد أصبّثُ بالصمم المؤقت بسبب قوّة الانفجار ، لكنّ شيئاً واحداً كان يشغلُّ بالي ، هل يوسف بخير أم لا ؟

ركضتُ نحو الشّارع وأنا أصارعُ لأخذ نفسٍ بسبب الأتربة والدخان ، زحامٌ كبير في مكان القصف ، والكلُّ يصرخ ويساعدُ المسعفين لأخذ الضحايا ، وكأنها أهوالُ القيامة..

- يا جماعة شفتو يوسف؟ فيكم حدا شاف ولد صغير هون ؟

- يما والله ما يعرف ، المصابين راحوا على الشفا لإحقيهم هناك.

تذكرتُ أبو يوسف ، يعملُ هناك طبيبياً ، لم يعد للمنزل من بداية الحرب ، ركبتُ في سيارة الإسعاف للمشفى ، كلّ ما أنكره آخر لحظة قبل إغلاق باب السيارة ، الباب الذي أغلقتُهُ على يوسف لم يعد موجوداً ، لقد كنّثُ خائفةً من أخطار الأرض بغريزة الأم الفطرية فأوصدتُ الباب ، كيف لأُم أن توصلد الخطرَ القادم من السماء ؟ حتى الخوفُ في الحروب يصيرُ مختلفاً..

في الطّابق الثاني من مجمّع الشفاء صادفتُ والده ، ببذلتُه الخضراء ، مرهقاً من أيام الحرب ودوام العمل الذي لا يتوقّف ، لقد وهب حياته للناس تلبيةً للواجب..

يوسف يوسف..لم أنطقُ بأكثر من الإسم ، لقد فهم سبب وجودي هنا ،الناس لا يأتون للمشفى للنتّزه..

بدأتُ رحلةَ البحث عن يوسف "يوسف 7 سنين ، وأبيضاني وحو " هكذا كنّثُ أكرّر الأمر على كل من أصادف ، طبيبياً أو صحفياً أو مصاباً ، لا يهم ، كل ما أريده هو معرفة مكان يوسف.

بعدَ عدّة أدوارٍ والبحث في عدّة غرفٍ تعبتُ ، حاولتُ قدمائي رفعي لكنّ خوفي كان أنقل ، فارتعيتُ على أقرب مقعد..

بينما ذهب أبوه يبحث مرّات حياةً يوسف أمام

## لماذا ترتكب كل هذه الجرائم البشعة بحق الابرياء الفلسطينيين؟ ومن هو المسؤول؟

- ماما أنا جعان يما ، بدّي أكل..  
- متخافش حبيبي ، راح اعمل لك قلاية بندورة ..

خرجتُ إلى منزل أم محمود ، جارتني المؤقتة ، بحثاً عن حبّتي طماطم لإسكات جوع يوسف ، حيثُ أوصيته أن يغلق الباب جيّداً ريثما أعود ، فأبوه في المشفى يؤدي واجبه ولا أحد بوسعه أن يذهب غيري ، ذهبتُ مسرعة ودعوتُ الله أن يحفظهُ لي..

على باب أم محمود طرقتُ عدّة مرّات لكن لم يجب أحد ، فذهبتُ إلى منزل آل المقداد ، على الطرف الآخر من الشّارع ، وكلّي أملٌ أن أجد حبّتي طماطم ليوسف ، حيثُ أكره أن أبتعد عنه ، لكنّ البيت لم يعد فيه شيءٌ يؤكل ، أيام الحرب السبعة أصعبُ من كلّ شيء..

- كيف يما ، وكيف أولادك ، انشالله ماوصلكم القصف؟

- والله منيحة ، زي ما بتشوفي ، الله يسترها علينا يا حجة..

رددتُ الجواب لأم مقداد وسألته عن الطماطم ، الناس في الحرب لا تملكُ ترف الأحاديث المطولة ، حيثُ بوسع كلّ ثانية أن تكون الأخيرة ، أخذتُ الطماطم وودعتُ الحجة..

- ادعيلنا يا حجة ، والله الظروف صعبة زي ما بتشوفي، ما بدناش نطلع على الأونروا ، الوضع هناك كثير صعب زي ما بيحكوا..  
-الله يسترها عليكم وعلى الناس ، كلّها أزمة وبتعدّي بعون الله..

ثمّ صوتُ انفجارٍ كبيرٍ...



## حرية الرأي في خطر

## كتاب.. العرب في ألمانيا.. للكاتب علي عياد

### الصعاليك

صدر مؤخرا عن دار الدليل في برلين، كتاب توثقي "تدويني" من 450 صفحة، للكاتب اللبناني علي عياد موسوم (العرب في ألمانيا/اللجوء غطاء الهجرة / و"المجتمعات الموازية" تغالب الاندماج) .



باختصار الكتاب وثيقة ومرجع يحاكي حضور الجالية العربية من منظور تاريخي وبقراً واقع الأحوال الاجتماعية للجالية وتشكل منظماتها ونجاح أعداد من أبناء الجالية في مجالات مختلفة في السياسة والطب وغير ذلك في الاغتراب الألماني.

\*\*\*\*\*

#### المؤلف: علي عياد

موليد لبنان عام 1954 حاز على شهادة الدبلوم في علم الاجتماع السياسي والانتروبولوجيا من الجامعة اللبنانية عام 1983. كاتب وصحافي عمل في العديد من الصحف اللبنانية والعربية ومراكز بحثية في بيروت... حضر إلى ألمانيا عام 1990 وعمل في بعثة جامعة الدول العربية في ألمانيا (قسم الاعلام) 17 عاما. وكان قد اسس قبل ذلك مجلة سياسية شهرية تحت اسم (اللقاء العربي) كما كان أحد الزملاء الصحافيين العرب المقيمين في ألمانيا الذين عملوا عام 2001 على تأسيس جمعية الصحفيين العرب في ألمانيا.

الجدير بالذكر أن ألمانيا أصبحت واحدة من الدول المحببة للهجرة. ويعيش فيها 22.3 مليون شخص من أصول مهاجرة. وتعتبر الأكثر شعبية للمهاجرين في الاتحاد الأوروبي، لتصدر القائمة الدولية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان البالغ زيادة حادة في الهجرة خلال السنوات الأخيرة. وتعتمد الحكومة الاتحادية على هجرة الكوادر المتخصصة الذين يفرون من مناطق الأزمات والصراعات من جميع أنحاء العالم.

\*\* لاقتناء الكتاب / التواصل مع المؤلف

00491632368661

يسهم الكتاب في سد النقص الحاصل في دراسة واقع الجاليات العربية في الاغتراب وتحديدًا في ألمانيا. ذلك أن مساحة النشر عن المهاجرين العرب في ألمانيا شغلت حيزا ضيقا جدا قياسا أو مقارنة بما صدر عن المهاجرين العرب في القارات الاسترالية والاميركية والاوربية والافريقية.

يقدم الكتاب قراءة شاملة عن واقع المقيمين العرب في ألمانيا لجهة اصولهم وتاريخ توافدهم وأسباب هجرتهم الناجمة عن الحروب الاهلية وسوء الأوضاع الاقتصادية وفشل نماذج التنمية في بلدانهم . وما يقابل ذلك من عوامل جذب اقتصادية وحقوقية تميزت بها ألمانيا.

يتضمن الكتاب تسعة فصول تشمل اكثر من خمسين عنوانا تعالج الحضور العربي في ألمانيا تحديدا منذ بداية القرن الماضي واستقدام اليد العاملة المغربية بعد الحرب الكونية الثانية وموجات الهجرة غير الشرعية في سياق قانون اللجوء. كما يعالج الكتاب التحولات الاجتماعية التي احاطت بالاسرة العربية في المهجر وعلاقة الال والابناء من الجيل الثاني واشكالية الاندماج ونماذج من تأسيس المدارس لتعليم اللغة العربية(يومي السبت والاحد) لإبناء المهاجرين . ويتناول الفصل الاخير من الكتاب تشكل منظمات وجمعيات الجالية العربية وفشل تشكيل هيكلية موحدة ومشاركة الجالية العربية في الحياة السياسية الألمانية ونجاح شخصيات عربية بالوصول إلى برلمانات الولايات والبرلمان الاتحادي.



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الامريكى  
وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## حقائق..

## بايدن يطلب اعتمادات لتهجير الفلسطينيين الى سيناء



لقد استطاعت جرائم الإبادة الاسرائيلية حتى اليوم اكره 1.4 مليون فلسطيني على النزوح من منازلهم ومناطقهم هربا من عمليات القصف المستمرة التي تقوم بتسوية احياء تسوية احياء باكملها في شمال غزة بالارض فوق رؤوس سكانها، مع انذار وتهديد الاهالي بالنزوح الى الجنوب اذا ارادوا الحفاظ على حياتهم، وبالفعل فان اكثر من 700 ألف فلسطيني قد نزحوا حتى اليوم الى جنوب القطاع، تمهيدا لاکراههم قسفا وتجويعا وتعطيشا الى الهروب عبر الحدود المصرية أملا في النجاة وفي المأوى.

\* ان الحياد والصمت والمناشدة والدبلوماسية والاكتفاء بادخال المساعدات بعد موافقة (اسرائيل)، لن تحمي الدولة المصرية من مخطط ومخاطر التهجير القسري، فسيناء هي التالية بعد غزة. فماذا نحن فاعلون؟.



القاهرة / الأربعاء، 25 أكتوبر 2023

الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وكذلك للتعامل مع الاحتياجات المحتملة لأهل غزة الذين سيفرون إلى بلدان مجاورة" - نهاية الترجمة.

• ثم يتواصل في الفقرة الثالثة من الصفحة ٤٠ الحديث عن الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين والأزمة المتوقعة وعن أن - أترجم حرفيا مجددا: "هذه الأزمة قد تؤدي إلى تهجير عابر للحدود واحتياجات إنسانية متصاعدة في الإقليم والتمويل المطلوب يمكن أن يستخدم للتعامل مع الاحتياجات خارج غزة" - نهاية الترجمة والفقرة الثالثة.

• اللغة المستخدمة في طلب بايدن بالغة الخطورة وتتمرر للتهجير القسري لأهل غزة إلى خارجها ولعموم الشعب الفلسطيني إلى خارج أراضيه. هذه اللغة، والأصوات داخل البيت الأبيض المنحازة بالكامل لإسرائيل والتي تقف من خلف حديث التهجير واللجوء العابر للحدود، لا تمنع في التورط في جريمة انتهاك السيادة المصرية وجريمة تصفية القضية الفلسطينية على حسابنا بصيغة تهجير قسري لأهل غزة إلى سيناء.

• مسؤوليتنا اليوم، شعب ومؤسسات دولة وحكومة ومجتمع مدني، هي إعلان الرفض الكامل لأي وكل مسعى أمريكي-إسرائيلي لانتهاك سيادتنا الوطنية واستباحة أرضنا في سيناء وأن نظهر أن الموقف الشعبي، مثل الموقف الرسمي، متعاطف مع فلسطين وحق شعبيها في تقرير المصير والحياة الكريمة ولكن في دولته المستقلة وعلى أرضه وليس على أرض مصر.

\* انتهت تغريدة عمرو حمزاوي.

\*\*\*



محمد سيف الدولة

ربما يكون ما نشره الدكتور/عمرو حمزاوي على صفحته في تويتر هو اخطر ما تم تسريبه أو نشره من معلومات عن مخطط التهجير القسري للفلسطينيين الى غزة. ولذلك أعيد نشره لأعلن كل من يهيمه الأمر بان هناك قرار أمريكي قد صدر بالفعل لتنفيذ ودعم وتمويل التهجير القسري الى سيناء، وأن المسألة لم تعد مجرد شائعات أو تلميحات أو مشروعات بحثية في ادراج مراكز ابحاث اسرائيلية، وانما هي احدى الاهداف والخطط الاستراتيجية الاساسية للحرب الاسرائيلية الحالية والتي يجري تنفيذها الآن على قدم وساق. وهو ما يستدعي استنفار وتعبئة وحشد كل الامكانيات والقوى الرسمية والشعبية والسياسية لهذا الخطر الوجودي الذي يماثل اعلان (اسرائيل) الحرب على مصر، وليس فقط على غزة.

\*\*\*

ولقد ارفق حمزاوي رابط الطلب المقدم من مكتب جو بايدن والمنشور على موقع البيت الأبيض\*:  
<https://whitehouse.gov/wp-content/up>

\*\*\*

\* وفيما يلي ما كتبه على صفحته بالنص:

• مكتب الرئيس الأمريكي جو بايدن وجه إلى الكونجرس، تحديدا إلى مجلس النواب، في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣ طلب للموافقة على "اعتمادات مالية إضافية" بقيمة 106 مليار دولار لأغراض حماية الأمن القومي الأمريكي ومساعدة الحليفتين أوكرانيا وإسرائيل.

• في الصفحة رقم ٤٠ من الطلب، يقترح الرئيس الأمريكي اعتماد مبلغ ٣ مليار و٤٩٥ مليون دولار لبرامج وزارة الخارجية الأمريكية "للمساعدة في مجالات الهجرة واللجوء" ويشير في الفقرة الثانية من صفحة ٤٠ إلى مساعدة اللاجئين الأوكرانيين ثم في الفقرة الثالثة إلى الأوضاع الإنسانية في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، وهنا مرتبط الفرص.

• يذكر طلب جو بايدن الموجه إلى مجلس النواب أن الاعتمادات الإضافية للهجرة واللجوء ستستخدم - وأترجم هنا حرفيا من النص المنشور: "للدعم المدنيين المهجرين والمضارين من الصراع الحالي ومن ضمنهم اللاجئين

## تنويه

## الصعاليك

"تتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدها بما يوجد به من أخبار ومعلومات وافكار تتعلق بالشأن العراقي، أيضا التزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه.."

إلا اننا في الوقت الذي نؤكد فيه: بأن ما ينشر في الصحيفة لا يمثل بأي حال من الأحوال عن رأيها، إنما يعبر عن رأي الكاتب حصرا. ننبه إلى أن "أسرة تحرير الصحيفة"، تعتذر عن نشر ما يردها من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل أو للأسباب التالية:

- لا تتناسب مع استقلالية الصحيفة وأهدافها الإعلامية...
- تتعارض وأخلاقيات العمل الصحفي ومبادئه... أو
- ذات صبغة حزبية مباشرة... أو
- غير موثوقة المصادر .. أو
- كثرة الأخطاء اللغوية والمطبعية..

نشدد على أن المقالات التي تحتوي أسلوب الشخصية المباشرة، أو تحتوي وثائق غير موثوق من مصداقيتها سوف لن ننشر.

## لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير  
أسرة تحرير "صوت الصعاليك"



## تحالف قيم المدني.. سياسة مدنية ونقدية تُفاهم معاناة العراقيين



إن إستمرار إرتفاع أسعار الصرف، هو إستمرار لنهب المال العام من قبل الأحزاب المنتفذة والمؤسسات والأذرع التابعة لها. إن هذه الأحزاب المهيمنة على شؤون البلاد منذ ٢٠ عاما، لم تعمل على دعم كيان الدولة وبنائها على أسس المواطنة والمؤسسات، بقدر ما عملت على دعم كياناتها الحزبية الخاصة، وبناء إمبراطوريتها التابعة لها على حساب الوطن والشعب العراقي ومعاناته المتفاقمة.

ونرى أن غياب النظام المصرفي الرصين المستقل هو من الأسباب الرئيسية لهذه الفوضى المالية التي تعيشها البلاد.

وفي هذا الجانب تتعزز الحكومة على كون المشكلة تراكمية ، متناسية ،إنها شكلت من رحم الأطر المسببة للمشكلة، فالاحزاب المنتفذة وشخصها هي ذاتها من بيده القرار السياسي والاقتصادي والمالي منذ عقدين من الزمن ، وهي التي اخضعت مؤسسات الدولة لهيمنتها وسلطتها وبنيت " الدولة العميقة."

إن تحالف قيم المدني إذ يرفض هذه السياسات ذات العلاقة المتبعة من الحكومة وتحمل رئيس مجلس الوزراء كامل المسؤولية عن هذا الامر، وتؤشر فشل إجراءات الحكومة والبنك المركزي في إيجاد الحلول لازمة ادارة التعاملات المالية والنقدية في البلد وتأمين معالجة جذور الازمة، وفي حال استمر الوضع الاقتصادي على ما هو عليه، فإن قوى التحالف، وقوى التغيير الديمقراطية بالتعاون مع اللجان الشعبية الاحتجاجية من حقها استخدام كل الوسائل الاحتجاجية السلمية التي كفلها الدستور العراقي للكشف وفضح كل المتسببين في الازمة الراهنة ، والوقوف مع المواطن الذي تزداد معاناته جراء استمرارها.

بغداد - 22/10/2023



إن تحالف قيم المدني يتابع باهتمام وقلق كبيرين تطورات الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين، ونرى بإم القرارات التي أصدرتها حكومة السيد السوداني أثبتت غياب التشخيص الحقيقي لأساس الأزمة التي تعصف بالبلاد، مما يندر بتفاقمها وانعكاساتها على حياة الناس ولاسيما في ظل عدم الاهتمام بالقطاعات المنتجة وقلة او ندرة فرص العمل وتزايد معدلات الفقر والجوع.

إن قرار تخفيض سعر الصرف دون دراسة حقيقية وضمن حزمة إجراءات متكاملة أدى في الواقع الى تدهور الدينار العراقي، وأضع على خزينة الدولة موارد مالية كبيرة كانت قد أنقذت البلاد من أزمة حقيقية في وقت سابق، وعضدت الخزين المالي للعراق بمليارات الدولارات وهو جزء أساسي مما تعتمد عليه الحكومة الحالية في إدارة الدولة وتمشية شؤونها المالية.

إن الفوارق السعرية التي تخسرها خزينة الدولة اليوم بسبب القرارات المستعجلة التي إتخذتها الحكومة ادت الى خسارة مليارات الدولارات، بعد أن إستمرت أسعار صرف الدولار مقابل الدينار بالارتفاع دون الوصول الى السعر المحدد من قبل وزارة المالية والبنك المركزي العراقي.



## حلقة 5 / 4 - بين ... الحقيقة ... والخُرافة .. في دولة الإسلام .. جدلية



د. عبد الجبار العبيدي

من أجل نفوسكم الخسيسة الفاسدة لتبقون تتعايشون مع مفاصد الزمن والسنون..

ان اخطر ما يريدون تحقيقه هو تحويل الشعب الى دمي فاسدة تهول خلف المفاصد وتنزع القيم والاخلاق.. هكذا يريدون.. نأمل ان لا يساق العربي نحوكم.. ولو ان بعض منه تحقق اليوم في ظل حكمكم الاسود اللامعقول.

انتم الطغاة .. لا تستحقون الحياة لانكم تسعدون بسرقة حياة الناس ... قاتلكم الله انا توفكون.

### الحلقة الخامسة والأخيرة

كل علم أو قانون أو اتفاق بين اثنين ، لا يقوم على الضبط والدقة والأمانة وتحري الصدق في التطبيق.. مصيره الفشل واشكاليات كثيرة تلاحقه لا تحقق له النجاح ابداً ، بل التخلف والتدمير، نعم من حكم العدل وصل، ومن عايش الخُرافة والباطل ضعف وأندثر. لم تتجج الرسالة الدينية الاسلامية في البداية الا لأنها طبقت هذه المبادئ بصدق التطبيق.. لذا فشلت الدعوة وفشل الاسلام كدولة عندما تحول الى اتفاق بين اثنين او اكثر على غير القانون وحقوق الناس والتاريخ ، واليوم تشهد فشل دولة المغيبرين لانهم خانوا امانة التطبيق.. فالعدالة والقانون ليست اتفاقات بين الحاكمين بل نظرية ايمان وتطبيق.

فالقانون هو وقائع الزمان من حيثية التعيين والتطبيق.. لذا فشلت نظريات التاريخ القديمة في غالبيتها لأنها كانت تروي سجلاته على علاقتها دون ضبط وتدقيق، مما مهد للطامعين واصحاب السلطة من ان يبتكروا كل جديد من أجل مصالحهم خلافا للضبط والدقة والقانون. فالتاريخ ليس اسطورة خيالية كما يعتقد البعض ، بل هو علم ثابت الاركان والقواعد، له موضوعه ومناهجه ودوره بين فروع المعرفة الانسانية حتى تطور واصبح يتناول التجربة الانسانية على الارض كلها.. فهل يدركون..؟

صحيح ان بعض المؤرخين العرب اتخذوا منه وسيلة لقلب الحقائق لخدمة الحاكم او السلطة ، لكن نظريات النقد التاريخي كشفت الزيف حتى رمتهم فاصبحوا خارج التاريخ. لان التاريخ لم يعد مترجما لحياة رئيس او حاكم او حتى نبي .. انما اصبح راصدا لمسيرة الجماعة البشرية ، مهتما بكل صغائر الامور وكبائرها ، اي اصبح ضمير

البقية في ص التالية

الحاكمة عن جماهير الامة في عالم الاسلام حتى انحصر فسادهما على افرادها ، وبقيت كتلة الشعوب سليمة البنين رغم الفقر الشديد لذا تراها بين الحين والحين تثور على الفاسدين فتجابه بقوة الحديد والنار لكنها لن تموت" ثوار تشرين 19 نموذجاً" . لكن هذا التدهور قد انحصر يوماً بعد يوم في اخلاقيات نظم حكم الفاسدين .

وستبقى نظم الحكم الفاسدة والخائنة تلتحف بلحاف الدين وتحت سيطرة كهانه المتخلفين المستبدين الذين لا قيمة للانسان في نظرهم ، ولا معنى للعدالة عندهم .. وهم يدعون الدين . يخربون المدن وافكار الناس ويعتبرونهم عبداً ليضحوا بهم في سبيل مصالحهم الباطلة ويتحصنون بمدن مسورة يصعب الدخول اليها ليمارسوا قوانين الظلم والفساد والجنس "المنطقة الخضراء الكريهة نموذجاً" بينما يجب الغاء هذه المنطقة العفنة التي يتحصن فيها اعداء الشعب واسكان المسؤولين بين الشعب ليعرفوا مدى قيمتهم بين المواطنين .

ان كل ما يُقال من عظمة القانون وتنظيماته عندهم فهو وهم لا تصدقون ، فهم يعيشون بلا قانون بعد ان اعتقدوا ان طبقاتهم فوق القانون . وان موارد الدولة ملك سائب لهم دون رقيب .. حكام العراق برئاساته الاربعة التنفيذية والتشريعية والقضائية ومعهم الرئاسة العليا التي صاحبها اصبح ديكورا لا يهش ولا ينش ، .. نموذجاً لاختراق القانون .. أغبياء ان كنتم تصدقون..؟؟

الشعوب تحررت بالفكر النير لا بتوصيات وصراخ رجال الدين.. كفاية فقد حان الوقت للتخلي عن التعصب .. يجب الاعتراف ان الحقيقة الدينية تتغير وتتطور ، وليست هي مطلقة ومنقوشة فوق حجر. فإين قياداتكم الدينية التي تؤمن بدين التحرر من الفساد والخيانة واكل اموال الشعوب..؟؟ تدعون انكم ثوار .. فالثورات اساليب يرتبط نجاحها بتوفر القيادات المخلصة والاهداف الواضحة والبناء السليم.. فإين انتم منها ايها الفاسدون من اكلة اموال الشعب وقتلته ايها المجرمون.

على الشعوب ان تحرر نفسها بأيديها ولا تنتظر ما يقوله المتعصبون الكافرون بالانسان والقيم وما قال به الله رب العالمين.. ان الحاكمين الاغبياء نسوا شيئاً واحداً هو ان الثروة المفرطة لن تستطيع شراء الصادقين .. تنهبوا يا منحرفون يا نهاية الشعوب فمن حكم العدل وصل.. ومن حكم الباطل مات واندثر. لكم الخزي والعار ايها الفاسدون.. حكام الوطن المجرمون.. يا ايها الذين بعتم حتى الذي لا يباع

### تتمة الحلقة الرابعة عدد 63 / 64

فهل فقدنا الامل في وجود من يستطيع القيام منا بالبحث والتدقيق في اصول التاريخ والدين ، وتصفية ما يحتاج الى تصفية مما شابه من عدم الدقة ، وسوق التفسير للنص والخبر التاريخي على عواهنها مما اساء الى الامة والدين معا ، خاصة وسط ضجيج الاعلام الفاسد الذي همه الوحيد مركزية الحكم ومن يديرها من الفاسدين واللصوص الذين ضحكوا على الناس بأسم الوطن والاموات الصالحين والدين..

\*\*\*

الكتابة اليوم يجب ان تبتعد عن الشعر والنثر والقصص وأخبار الأولين والدين ، يجب ان تخضع للمقياس الحضاري ، اي لمعايير التحكيم المادية والمعنوية وقيام المجتمعات العربية والاسلامية على التفاهم والتعاون والمحبة ورفض الاحتكار الديني والمذهبي والقومي الذي علمنا على التحايل والانانية والقانون الذي تنفذه قوة غالبية . يجب حرق كتب المذاهب وشروحها الباطلة واتلاف كل ما كتبه رجال الحديث امثال مسلم والبخاري وبحار الانوار وغيرهم من الدجالين لنتجه لكتابة حقيقة الدين لا اوهام مرجعياته الصنمية الجالسة على الحصير ، لا تهش ولا تنش سوى متممة المقادير... يجب الانتقال الى مرحلة الوعي الفكري المتجدد الذي صعبت به الشعوب لما ترغبت وتريد.

### لا انغلاقية مؤسسة الدين.

كفاية يا شعب تخضع لهذه الشلل الفاسدة التي ضيعتك باسم الدين وحجج والدك والطم والاربعينيات التي مضت عليها القرون والمزارات الوهمية التي صبغوا شوارعها بالدم الاحمر ومناثر الأولين حتى بدى الوطن وكانه ستالين غراد بين المحاربين غلفتها بالمقدس الديني الوهمي بغية الحصول على الاموال وتغليف فكرك بالوهميات دون تاصيل.

لم تعد الحكومات العربية والاسلامية تمثل الشعوب الا ما ندر بعد ان انفصلت الطبقة

## الحلقة الأخيرة بقية... بين... الحقيقة... والخرافة

وهي ونحن للمغفلين ، لكننا نلهث من ورائهم نتمنى العيش في ديارهم ، وهكذا أصبحنا وهم أصبحوا والفرق بيننا القانون. وقد استلزم وصولهم الى هذه الدرجة المتقدمة عشرات السنين..فمتى نحن المتخلفون سنلحق بهم ؟..مستحيل.

اما المسلمون فلم يقصروا ، فغالبيتهم اعتقدوا ان الله اعطى الانسان العقل والفكر والحكمة وبها اهدوا الى الحضارة لكننا حاربناهم بسلطة عقل متخلف ومستبد من الكراهية والحسد والحقد لا بل مطاردهم وقتلهم كما في حركة 2003 العراقية التي اعتمدت السطة الانفرادية وقتل العلماء والمفكرين وابعاد القوة العسكرية المنظمة لحماية البلاد والاعتماد على مليشيات القتل والتدمير تديرها عقول دينية فاسدة هي والتقدم الحضاري على طرفي نقيض. لئيمكنوا من الاستحواذ على الدولة والانسان معا ..فكانت الخيبة الكبرى كما نحن اليوم .فأين دينهم واسلامهم الذي به يتفاخرون..لابل أصبحوا يعتمدون على الخطف والنهب والاعتداء في حياة السيادة الخاصة بهم ...لا القانون.

فمتى يعي الانسان المسلم نفسه او ميلاد ما يسمى بالضمير ليبدأ مع تاريخ الحضارة الجديد..لن يكون مالم يجمع بين العلم والزمن والقانون والاخلاق وبدونها مجتمعة فلاعلم ولا تاريخ. وليعلم اساتذة الجامعات الذين يوظفون عشرات الاطاريح للعشوائية والتراث انهم لن يستطيعوا تحريك الزمن بقيد انملة دون ..تحديث.

الشعوب العربية والاسلامية بحاجة اليوم الى تحديث مناهجها التعليمية والصحية وطرق العلاج والاهتمام بصحة الانسان وتوجيه الثروة لخدمته لينشأ عند الانسان المسلم المتخلف اللاهث خلف الخرافة وما يسمسه بالمقدس الى الاحساس بضرورة حماية الخير ومقاومة الشر والاشرار.. والأطمئنان والكفاية العدل وهذه التوجهات كلها تجدها في أسس نشوء القوانين والتشريعات لا عند عمائم الدين المعادية لمنطق الحقيقة والمساندة لنظريات الوهم ..لا .. لكل توجيه صحيح.

لا يحاكم العرب ويا اباطرة الدين اصحوا على زمانكم بعد ان ادركتم ان العيش في الماضي وهم .. وأنتم في الدرك الاسفل من خرافة التخلف في التحديث .. فالحب الذي يتغذى على الهدايا يبقى جائعا على الدوام..بعيدا عن حكم العدالة والدين.

فمن التوثيق حفظ التجربة ...؟؟

فراحوا يعتنرون للتاريخ وبناء الوطن من جديد.فأين نحن من مجازر مكة والمدينة الاموية وابوالعباس السفاح والمنصور وهارون الرشيد وشلة الحكام الفاسدين..لماذا لا نعتمد للتاريخ..؟

الشعوب المصابة بالنكسة الحضارية ادركت التاريخ وقدراته المتعددة لتجعله قادرا على تحديث الفكر واكتشاف الاسرار التي تمكنه من اختراق الصعاب ..حتى استطاعوا تصحيح العملية التربوية وتقويمها ليصبح انسان العصر مدربا على التفكير المنظم ، لانه بدونها لا يمكن للعقل الانساني ان يصل الى القدرة الكاملة على استعمال العقل في ربط الظواهر ليصبح تفكيره منظما وعمليا ليعمم التحديث الفكري على الجميع ..فكانت لميزانية التعليم والصحة الاولوية عندهم..ولم يصل الى وظائفها الا من تمكن فلسفيا من قيادة الصحة والتعليم بعكس ما نحن فيه البارحة واليوم مادامت شهادات الجامعة الاسلامية اللبنانية المزورة حاضرة في الشراء والتطبيق...حتى أنشأوا مجتمعات صحية ومتعلمة لها قدرة التغيير.لأن التنمية والتدريب العلمي ساعد على تمية العقول القادرة على النمو والتفكير المنظم المنطقي العلمي الصحيح..وهكذا خرجت الشعوب من دائرة تبلد الذهن والانتقال الى حركة التدريب والتغيير..وبقينا نحن في مؤخرة التحديث.

من هنا استطاع العلماء المساهمة في الاكتشافات العلمية الهامة مثل اكتشاف الزراعة الحديثة وتطوير الحبوب ..فانتقل من طور جمع الغذاء الى الزراعة ثم تحديث طرقها ..وكذلك اكتشفوا طرق تطوير النار واخترقوا الكهرباء والتكنولوجيا التي قلبت المجتمع رأسا على عقب فأخذت المجتمعات تتكامل في النمو ..فاحتاج الانسان المتطور الى القانون الذي ينظم علاقاته بالآخر فكانت حضارة المتقدمين يكفلها القانون.. قوانين الثورة الفرنسية والامريكية والدستورية الاوربية ..وحتى البابوية النصبية..فهل أنتجت لنا المرجعيات الدينية سوى قوانين التخريف..والمال السائب، واحتقار المرأة ،وعصبية قرابة التزويج...

اما نحن في عالم الاسلام المتخلف ما كان همنا الا المال والسلطة والجنس والسيوف الذي به نقطع رؤوس المخالفين ..فكانوا هم المتقدمون ونحن المتأخرون ، ولا زلنا لا علم ولا قانون ابتكرنا فاصبحنا نلهث من ورائهم دون ان نصل الى ما وصلوا اليه من تقدم..وشبابنا يتمنى العيش معهم والهرب من بلاد المسلمين (افغانستان مثلا) ولا زلنا على المنوال الفاسد سائرون ندعي الدين والقيامة والجنة والنار وه

الانسان الواعي ..سواء كان قائدا او نبيا او صاحب سلطة.. فهو من يهتم بدائرة الاحوال المدنية للجماعة الانسانية،حتى قيل فيه هو دراسة التجربة الانسانية بصدق الخبر ونقله للمعرفة والتطبيق..فمن أين تأتي بالضمير عند فاقديه..

زمان مضى وانقضى بعجره ويجره حمل معه الفشل الدائم لانه خالف صيرورة التاريخ..فكيف نريد منه النجاح وكل عوامل الفشل اليوم ترافقه في التطبيق..عقيدة دينية توقفت ،وتفسير قرآني قديم لا يتوافق ولغة العصر الحديث ،ومذاهب دينية شنت معنى الدين..ومرجعيات دينية مخترعة عاجزة عن تقديم الحلول..وقادة تخلوا عني ايمان وتطبيق ، فكيف يصح لها ان تستمر لتخدم اجبالا تخالفها في العقيدة والتطبيق، بعد ان انهار التعليم واصبحت الفلسفة محرمة للتلقين لتدرس محلها العقيدة ولا ندري اية عقيدة يقصدون ..عقيدة الدين ام عقيدة المذهب ام عقيدة الفساد في التطبيق...اما يكفيننا كل هذا الفشل والتمزق ونحن لا زلنا نلطم على عقيدة ماتت واندرت قبل 1400 سنة ..والموتى لا يعودون..بهذه العقليات تُحكم دول تريد ان تصنع حضارة للحاضرين ..مستحيل? ..

مع الاسف ان اصحاب السلطة والرئاسة في مجتمعنا العربي الاسلامي بعد الرسول(ص) مباشرة اتخذوا من النص التاريخي وسيلة هدم لا بناء،وانما سيطرة سلطوية لا شورى ولا رأي اخر فيها سوى السيوف ، واعوان حكام لشعوب لا رأي لها في العدالة والقانون.هنا كان سبب فشلنا في التطبيق..واستطيع ان اقول ان ..لا خليفة ولا حاكم بعد عهد النبوة تنطبق عليه ما قلناه في البداية من الدقة والامانة وتحري الصدق في التطبيق.لذا فشلت الامة منذ البداية بتكوين دولة القانون ...ولا

زالت الى اليوم فاشلة في التطبيق..فعلى من تلطمون ايها الفاشلون..؟

أن من يبرر لنا قيام الدولة الاسلامية وتوسعها في العهدين الاموي والعباسي فقد أخطأ التقدير، واغفل العداوة والحقد الدفين. ولم يكتب لنا ما حصل في تاريخ الامويين والعباسيين من ظلم الظالمين..لقد كان ذلك فيضان جارف يشبه فيضان نوح وان اختلف معه بالسيف بدلا من الطوفان المغرق للجمع..لكن سرعان ما جف وأنحسر الى الشاطئ كحركة المغول التي احتلت اكثر من نصف العالم حتى غدت اليوم دولة بلا تاريخ..لكن المغول اليوم وعوا الاشكالية

## العراق... التسويات والمماحكات الانتخابية



## ” محظورات و عقوبات قانونية.. ما لا تعرفه عن ضوابط الدعاية الانتخابية لمرشحي مجالس المحافظات “

مع اقتراب موعد إنطلاق الحملات الانتخابية لمرشحي مجالس المحافظات (الحكومات المحلية)، دعت مفوضية الانتخابات، المرشحين إلى تجنب مجموعة من المحظورات خلال الدعاية الانتخابية، فيما أكد قانوني أن العقوبات تتضمن الغرامة والحبس وحتى الاستبعاد بحق المخالفين لضوابط وشروط قانون الانتخابات الجديد رقم 4 لسنة 2023.

وحددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، (1 تشرين الثاني 2023)، موعداً لإنطلاق الحملات الانتخابية لمرشحي مجالس المحافظات، فيما وضعت عدداً من التعليمات والضوابط بشأن نظام الحملات الانتخابية.

### ضوابط الحملات الانتخابية

توضح المتحدثة باسم مفوضية الانتخابات، جمانة الغلاي، إن "مجلس المفوضين صادق على تعليمات الإنفاق على الحملات الانتخابية، بأن يكون للمرشح الفرد 250 دينار مضروبة في عدد الناخبين، أما بالنسبة للأحزاب والتحالفات فيكون لها 250 دينار مضروبة في عدد الناخبين في عدد المرشحين".

وتابعت الغلاي؛ "أما فيما يخص نظام الحملات الانتخابية التي صادق عليها مجلس المفوضين رقم 2، فإن مفوضية الانتخابات أصدرت عدداً من الضوابط بحسب القانون الانتخابي، منها منع نشر أي إعلانات أو برامج أو صور للأحزاب والتحالفات السياسية في مراكز ومحطات الاقتراع، وممارسة الدعاية ولصق الإعلانات الانتخابية للأحزاب والتحالفات والمرشحين لمسافة تقل 100 متر عن أماكن مراكز ومحطات الاقتراع"، وفق ما قالته الغلاي لوكالة شفق نيوز.

وتضيف، وكذلك "منع استغلال أو استخدام أي وسيلة من وسائل الدعاية الانتخابية الخاصة بمفوضية الانتخابات من قبل الأحزاب والتحالفات والمرشحين، ولا يجوز للمرشحين والأحزاب في يوم التصويت توزيع برامج عمل أو منشورات أو بطاقات أو غيرها من الوثائق بأنفسهم أو بواسطة غيرهم."

وتتابع، كما "يُمنع استغلال أبنية الوزارات ومؤسسات الدولة المختلفة، وأماكن العبادة، لأي دعاية أو أنشطة انتخابية للمرشحين والأحزاب والتحالفات، ويُحظر استعمال شعار الدولة الرسمي في الاجتماعات والإعلانات والنشرات الانتخابية والكتابات والرسوم التي تُستخدم في الحملة الانتخابية."

وتُكمل، "فضلاً عن حظر الإنفاق على الدعاية الانتخابية من المال العام، أو من موازنة الوزارات، أو من أموال الأوقاف الدينية، أو من أموال الدعم الخارجي، ويُحظر ممارسة أي شكل من أشكال الضغط أو الإكراه، أو منح مكاسب مادية أو معنوية أو الوعد بها، بقصد التأثير على الناخبين ونتائج الانتخابات."

وتزيد، كما "يُحظر على الأحزاب والتحالفات والمرشحين إصدار بيانات زائفة، واستخدام أسلوب التشهير ضد مرشح أو حزب مُشارك في العملية الانتخابية، أو ضد المفوضية، ويُحظر على كل مرشح أو حزب أو تحالف تضمين حملاته الانتخابية أفكاراً تدعو إلى إثارة العنف والكراهية والنعرات الطائفية، والقومية والدينية والتكفيرية والقبلية والإقليمية."

وتؤكد الغلاي، أن "مفوضية الانتخابات شكلت لجاناً مركزية وفرعية لتنسيق العمل مع دوائر البلدية وأمانة بغداد، لغرض المتابعة الميدانية للحملات الانتخابية، فضلاً عن تنسيق العمل مع هيئة الاتصالات فيما يخص مراقبة ومتابعة الحملات الانتخابية في مواقع التواصل الاجتماعي."

### قانون الانتخابات

بدوره، يقول الخبير القانوني، علي التميمي، إن "قانون الانتخابات الجديد 4 لسنة 2023، عالج الدعاية الانتخابية ابتداءً من المادة 24 إلى المادة 34 بتفاصيل وشروط، منها أن يُحدد موعداً وأماكن الدعاية بقرار من المفوضية، وعدم استغلال موارد الدولة وأبنيتها، ومنع إعطاء الهدايا، وينتهي موعدها قبل 24 ساعة من الانتخابات، ومنعت المواد أعلاه استخدام موارد الدولة أو دور العبادة في الدعاية الانتخابية، أو موارد الوزارات، أو موارد الموازنة، ويُعاقب الفاعل حتى عن الشروع في هذه الجرائم."

ويوضح التميمي لوكالة شفق نيوز، أن "المواد 41 إلى 42 من القانون أعلاه، أوقعت عقوبات جسدية، وغرامات تراوحت بين الحبس لمدة تصل إلى سنة وغرامات تصل

إلى 50 مليون دينار كحد أعلى، تطال الأفراد وحتى الكيانات، ويمكن حتى الاستبعاد عن طريق مجلس المفوضين."

ويؤكد، أن "المفوضية يُراد منها منع الشحن الطائفي واستبعاد كل كيان أو شخص يروج لذلك، حتى لا يؤثر على موعد الانتخابات المقبلة"، مبيّناً أن "هذه العقوبات وخصوصاً الغرامات تحتاج إلى تفعيل، حتى تكون الدعاية مسيطرة عليها وتُحقق أهداف العقوبة الجنائية، وهي الردع وتحقيق العدالة الاجتماعية."

ومن المقرر أن تجري الانتخابات المحلية في 18 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وستكون هذه أول انتخابات محلية تُجرى في البلاد منذ إبريل/نيسان 2013.

وتتولى مجالس المحافظات المنتخبة مهمة اختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذية، ولهم صلاحيات الإقالة والتعيين وإقرار خطة المشاريع بحسب الموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقاً للدستور.

وبحسب بيانات مفوضية الانتخابات العراقية، فإن أكثر من 23 مليون مواطن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات، من بينهم أكثر من 10 ملايين شخص قاموا بتحديث سجلاتهم الانتخابية حتى الآن.

وأكدت المفوضية أن 296 حزباً سياسياً انتظمت في 50 تحالفاً ستشارك في الانتخابات، ويتنافس المرشحون على 275 مقعداً هي مجموع مقاعد مجالس المحافظات بشكل عام، وجرى تخصيص 75 منها ضمن كوتا للنساء و10 مقاعد للأقليات العرقية والدينية.

عن / شفق نيوز  
27 تشرين الأول/أكتوبر 2023

## الهولوكوست الفلسطيني



زكي رضا



بعض النظر عن أرقام ضحايا الهولوكوست اليهودي أثناء الحرب العالمية الثانية على يد النازيين وتشكيك آخرين بها، فإنّ الهولوكوست حقيقة ثابتة لا يمكن نكرانها كجريمة كبرى وإن كان ضحاياه بضع عشرات أو بضع مئات حتّى. ولم يقتصر الهولوكوست في ألمانيا النازية أو البلدان التي وقعت تحت الاحتلال الألماني على اليهود فقط، بل طالت كذلك العجر الذين قتل منهم وفق بعض المؤرخين ما بين 220 – 500 الف انسان، ففي الثالث من آب/ أغسطس 1944 على سبيل المثال تمّ أقتياد ثلاثة آلاف عجري بينهم عدد كبير من الأطفال الى غرف الغاز في معتقل اوشفيتز بيركيناو وتصفيتهم. كما تمّ قتل ما يقارب الثلاثة ملايين بولندي غير يهودي، بأعتبارهم أي البولنديين وهم من الشعوب السلافية من الأعراق الدنيا مقارنة بالشعوب المتفوقة عرقيا كالجرمان.

الهولوكوست كلمة يونانية من مقطعين (hólos) وتعني الكل و (kaustós) وتعني محروق، وتكتب ككلمة واحدة (holókaustos)، وهي (DerHolocaust) بالألمانية، أما في اللغة العبرية فتعرف بأسم (شواه) وتلفظ بالحروف العبرية (هشواه) وتعني الكارثة. وبالمحصلة فهي شكل من أشكال الأباداة الجماعية. وتعريف الأباداة الجماعية مثلما جاء في معجم المعاني الجامع هو (محاولة القضاء على شعب أو طائفة) و (قتل منظّم لجماعة عرقية لشعب ما).

الإباداة الجماعية مصطلح سياسي ظهر في العام 1944 على يد محام يهودي بولندي يدعى (رافائيل ليمكين) تحت مسمى (genocide)، وهي جمع بين كلمة يونانية (geno) وتعني سلالة أو عرق أو قبيلة و أخرى لاتينية (cide) وتعني القتل. وعلى الرغم من أنّ المصطلح جاء لوصف الإباداة الجماعية لليهود في العهد النازي، إلا أن التاريخ الحديث يشير الى حدوث إباداة جماعية في العصر الحديث قبل هذا التاريخ نظّمها الأتراك المسلمين بحق الأرمن المسيحيين الذين قتل منهم في السنوات (1915 –

من حروب أدت وستؤدي الى أبادات جماعية مستقبلا. فالتمييز القومي والديني، وتقسيم البشر الى درجات طبقا للعرق ونفوقه والدين وأحقّيته والمذهب وصحتّه والثقافة والأختلاف معها، وبشكل عام أعتبار مجموعة بشرية أقلّ شأنًا من أخرى تمتلك السلطة ووسائل العنف، تؤدي الى تصادم بين هذه المجموعات ما يؤدي الى حرب والتي تمهد الطريق الى الأباداة الجماعية.

لقد تعرّض اليهود لمضايقات وحتّى أضطهاد وقتل كأقلّية دينية في مراحل تاريخية مختلفة تمتد لقرون، فأفراغ الجزيرة العربية منهم وأسنتصلهم بعد معارك دامية على سبيل المثال، شكل من أشكال الأباداة الجماعية، وعلى الرغم من محاولة ربط تلك الأباداة بعوامل سياسية وقتها وعدم ألتزام اليهود بالتحالفات التي أبرمها المسلمون مع مختلف القبائل، إلا أنها تبقى سياسة تطهير ديني وأباداة جماعية. أما في أوروبا فلم تظهر معاداة السامية وهو مصطلح حديث أطلقه صحفي الماني يدعى فيلهلم مار عام 1879 في وصفه لكراهية ومعاداة اليهود أثناء الحكم النازي لألمانيا، بل يعود لفترات سبقت النازية بقرون. فقد عاملت محاكم التفتيش في القرون الوسطى بأوروبا اليهود معاملة قاسية جدا، فأجبار اليهود على وضع شارة صفراء على ملابسهم في ألمانيا النازية على سبيل المثال موروثة من القرون الوسطى لتميزهم عن المسيحيين في أوروبا وأحتقارهم، وليست تمييزا نازيا لليهود أثناء الحرب العالمية الثانية.

قبل صدور وعد بلفور بأقامة وطن قومي لليهود في فلسطين العام 1917، كان عدد اليهود الأوربيين الذي وصلوا فلسطين قد وصل الى 100.000 مهاجر تقريبا، وهذا ما دفع الأوربيين الى الأعتقاد بإمكانية التعايش بين الطرفين من جهة، وأفراغ أوروبا من اليهود من جهة ثانية وهذا كان الأهم من جانبيهم، لكن الحقيقة كانت غير ذلك كليًا. ففي أواخر آب/ أغسطس 1929 أنتفض الفلسطينيون الرافضين للهجرة اليهودية المكثفة، بما سمي بـ "هبة البراق" والذي ذهب ضحيتها المئات من الطرفين. وبعد بضع سنوات وأسس الفلسطينيون من تغيير بريطانيا سياساتها ومواقفها الداعمة لليهود بأقامة وطن قومي لهم في فلسطين، وتمسكهم بالوعد الذي قطعته وزير خارجيتها بلفور، أندلعت ثورة

البقية في ص التالية

(1916) ما يقارب الـ 650.000 أنسان، وفي أحصائيات أخرى ما يقارب من 1.2 مليون أنسان، لأسباب دينية. ما دمنا نتحدث عن الأباداة الجماعية في العصر الحديث، فعلينا ذكر عمليات الأباداة بحق قبيلة الترتسي على يد قبيلة الهوتو في رواندا والتي ذهب ضحيتها 800.000 أنسان خلال 100 يوم فقط في العام 1994، وما جرى في العراق خلال عمليات الأنفال التي ذهب ضحيتها ما يقارب الـ 180.000 أنسان كوردي وتدمير خمسة آلاف قرية في كردستان العراق، وعمليات إباداة ما يقارب الثلاثة عشر الف كوردي فيلي وتهجير مئات الآلاف منهم على يد البعثيين الفاشيين لأسباب قومية عنصرية، وإباداة الأيزيديين على يد تنظيم داعش الأرهابي لأسباب دينية.

تاريخيا تعتبر إباداة الهنود الحمر احدى أكبر عمليات الأباداة الجماعية بحق شعب في التاريخ، إذ لم يتبق الا القليل منهم بعد أن قُتلوا بشكل ممنهج من قبل الغزاة الأوربيين والأمريكان لاحقا. فبعض المتخصصين يشيرون في بعض الدراسات الى وجود ما يقارب الخمسة عشر مليون هندي أحمر في امريكا الشمالية، الذين ما أن وضع الأوربيين أقدامهم فيها، حتى وصلت أعدادهم بعد المجازر الوحشية والمجاعات والأوبئة التي عانوا منها الى أقلّ من 250.000 أنسان في نهاية القرن التاسع عشر. الأباداة الجماعية هذه كانت مقصودة لأفراغ الأرض منهم، وبهذا الصدد يقول كلاوس كونور، الأستاذ بجامعة برينستون، من أنّ الإنجليز "هم أكثر القوى الاستعمارية الأوروبية ممارسة للأبادات الجماعية، فهدفهم في العالم الجديد كأستراليا ونيوزيلاندا وكثير من المناطق التي يجتاحونها هو إفراغ الأرض من أهلها وتملكها ووضع اليد على ثرواتها".

الهولوكوست، الجينوسايد، الإباداة الجماعية أو أي مصطلح قد يأتي لاحقا، لا يخرج عن دائرة محاولة القضاء على شعب ما جزئيا إن لم يكن كليًا، بدوافع عنصرية أو دينية أو طائفية، ولم يخلو التاريخ البشري لليوم من

## بقية.. الهولوكوست الفلسطيني

ثورة أستمرت سنوات 1936 - 1939، والتي تفجرت بداية في حيفا سنة 1935 إثر اغتيال الشيخ عز الدين القسام، وتلاها الأضراب العام في نيسان/ أبريل 1936 .

لقد بدأ الهولوكوست اليهودي بشكل منظم ومخطط له، بعد أن حشر النازيون مئات الآلاف من المدنيين اليهود ومن مختلف الأعمار، في مجمعات سكنية "غيتوات" منتخبة بعناية وعلى مساحات جغرافية ضيقة. وكان كل ما يجري في هذه المجمعات يراقب بشكل دقيق من قبل الأجهزة المخبرية النازية، وحتى الماء والطعام كان يخضع للتحقق من قبل النازيين.

على الرغم من حشر اليهود في الغيتوات، إلا أنهم استخدموا حقهم في النضال والكفاح المسلح ليحرروا من الهيمنة النازية العنصرية التي لم تكن تعاملهم كبشر. وبعد انتشار أخبار عن ترحيل اليهود من الحي اليهودي في بوار صوفيا الى معسكر للإبادة تريبلينكا في نيسان/ أبريل 1943 ، أندلعت أنقضاة مسلحة في ذلك الغيتو، و دمر النازيون الغيتو وقتلوا أعداداً كبيرة من المنتفضين وغير المنتفضين، وعلى الرغم من القسوة البالغة للنازيين وميزان القوى الذي كان بجانبهم، إلا أن الانتفاضة وهي حق وشكل من أشكال النضال، أنتقلت الى غيتوات يهودية غيرها ك (فيلنا) و (بيالستوك) وغيرهما، والتي ووجهت بنفس العنف والدمار. فهل كان اليهود وهم ينقضون ضد النازيين ويُقتلون، أرهايبين..؟!

يعتبر قطاع غزة من أكبر الغيتوات في العالم، فعلى مساحة 365 كم مربع يعيش أكثر من مليوني إنسان تحت حصار إسرائيلي بزا وبحرا وجواً، وهو أشبه بحصار النازيين للغيتوات اليهودية أثناء الحرب العالمية الثانية.

الشيء الوحيد الذي لم يفعله نازيو إسرائيل ورثة عصابات الهاغاناه والإرغون هو إجبار الفلسطينيين في الغيتو على لبس شارة تميزهم، والسبب هو عدم السماح لهم بالخروج من الغيتو الا بتصريح من الجيش الإسرائيلي وليس أمر آخر. وتشن القوات الإسرائيلية بين الحين والآخر هجمات دموية على غيتو غزة، وتدمر المباني والمدارس والمستشفيات على رؤوس الفلسطينيين، في مشاهد من القسوة نذكرنا بالقسوة النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع حماس

أو غيرها من المنظمات الفلسطينية بل وحتى السلطة الفلسطينية، فأنا يجب أن نتفق على حق الفلسطينيين بالمقاومة، كما قاوم اليهود النازيين. أن ما جرى ويجري في غزة ليس وليد اليوم، بل وليد تراكمات من القهر والأذلال والتهميش والاستفزاز المستمر من قبل الجيش والمستوطنين، الذي يعيشون في مستوطنات أقيمت أصلاً على أراض صادرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. لقد رفضت إسرائيل لليوم تطبيق جميع الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين، سواء تلك التي كانت برعاية الأمم المتحدة، أو برعاية الولايات المتحدة بالتعاون مع بعض الدول العربية.



لقد دانت دول العالم أجمع تقريبا الهولوكوست اليهودي، ولا زال الهولوكوست والفضائع التي حصلت أثناء الحكم النازي، هدفا لصانعي السياسة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية لخلق بيئة مدافعة عن إسرائيل. وبهذا الخصوص أقيم التحالف الدولي لحفظ ذكرى الهولوكوست IHRA في العاصمة السويدية ستوكهولم والمعروف بأسم "إعلان ستوكهولم 2000"، لأجراء أبحاث ودراسات حوله من قبل أهم المعاهد العالمية المتخصصة وبدعم دولي، لغرض عدم تكرار الأمر ثانية مستقبلا. وبهذا الصدد تقول كاترين ماير السكرتيرة التنفيذية لـ IHRA ، "لقد حدث ذلك مرة، وكان يجب ألا يحدث، ولكنه حدث فعلا، يجب الا يحدث مرة أخرى ولكن هذا ممكن ومحتمل وهذا ما يجعل تدريس الهولوكوست مهمة أساسية"، وهناك كتيب من أربع وستون صفحة تحت عنوان "نصائح حول تدريس ودراسة الهولوكوست" يتناول طريقة التدريس وأساليبه والغرض منه . وتؤكد كاترين ماير في مقدمة الكتيب قائلة "أن معاهد ومؤسسات شتى في جميع الدول الأعضاء في التحالف بما فيها منظماتنا الدولية الشريكة، تعمل بلا كلل لتدريس الطلاب وتدريب المدرسين والمربين وفضل هذه المؤسسات أصبح في الدول الأعضاء وسواها تشكيلة من المراجع التعليمية العالية الجودة،

وبفضل مندوبينا يسرني أن أقدم نيابة عن التحالف هذه النصائح لتعليم ودراسة الهولوكوست تكملة لهذه المراجع. ومن دواعي سروري أيضا صدور هذا الكتيب بمشاركة اليونسكو على أمل دعم المنظمات الأخرى لما تبذله من جهد لتعميمه ونشره، علما بأن هذه النصائح تمثل مكسبا لجميع خبرائنا والذين أشكرهم فردا فردا لما يقدمونه من خبرة وتفكير!!!

أن تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا والغرب بأكمله، بأقامة تحالف من أجل إجراء أبحاث ودراسات حول الهولوكوست الفلسطيني أمر لن يحدث مطلقا، لأزدواجية المعايير ليس في تعاملهم مع الفلسطينيين فقط، بل وفي تعاملهم مع جميع القضايا التي تهدد مصالحهم وهيمنتهم ونهبهم لدول وشعوب العالم.

على الدول العربية والإسلامية، أن تعترف بالهولوكوست اليهودي والا تشكك بحدوثه. لكنهم في نفس الوقت أمام مهمة تشكيل لجان متخصصة لدراسة الهولوكوست الفلسطيني من قبل متخصصين، ودعوة دول تتعاطف مع قضية الشعب الفلسطيني العادلة للمساهمة في المهمة. كما وعلى الدول العربية والإسلامية استخدام نفوذها وأصدقائها للضغط على اليونسكو لدعم مثل هكذا مشروع وعلى غرار دعمها للمشروع الأنف الذكر، أي إعلان من أجل حفظ الهولوكوست الفلسطيني في ذاكرة الأجيال. وعلى الدول العربية والإسلامية اعتماد مادة تحت عنوان الهولوكوست الفلسطيني في المناهج الدراسية، معزز بالصور والأفلام ليكون الطلبة على دراية كاملة بممارسات إسرائيل النازية تجاه الفلسطينيين.

سياسيا ولأستتباب الأمن والسلام والتقدم في منطقة الشرق الأوسط، فإن حل أقامة الدولتين وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، هو الحل الوحيد لأنها معاناة الفلسطينيين وأرساء سلام عادل وشامل بين دول المنطقة وشعوبها ومنها الشعب الإسرائيلي نفسه.

"تاريخنا مكتوب بالحبر الأبيض. إن أول ما يفعله المنتصر هو محو تاريخ المهزومين. ويا الهي، ما أغزر دموعهم فوق دماء ضحاياهم، وما أسهل أن يسرقوا وجودهم من ضمير الأرض! هذه واحدة من الإبادات الكثيرة التي واجهناها وسواجهها الفلسطينيون كذلك.. إن جلدنا المقدس واحد".

(مايكل هولي إيجل، من نشطاء الهنود الحمر)

\*\*\*\*\*

## قراءة في ديوان.. القصيدة الطويلة.. من الغنائية إلى الدرامية والملحمية (1-3)



د. فيصل القصيري \*

” شهدت القصيدة العربية الحديثة تحولات عدة في مجال الشكل الفني، وبعد أن كان شكل القصيدة من حيث الطول والقصر، لا يعني شيئاً ذا أهمية، قبل محاولات الرواد في تبني نماذج شعرية حديثة، تراعي مختلف الأنماط الجديدة في التعبير الشعري، بعد كل هذا أصبحت القصيدة طويلة أو قصيرة على نحو مقصود، وبوعي مقصود، تلبية لحاجات نفسية وفنية، تتدخل تداخلاً حاسماً في تشكيل بنية القصيدة.“

”الفرح المتأخر يغمرني“ للشاعر فارس مطر

لقد أصبح واضحاً أنّ الشاعر الحديث، بدأ يميل إلى كتابة القصيدة الطويلة أو القصيدة ذات المقاطع المتنامية التي هي أقرب أيضاً من الأداء الدرامي، (9) وذلك لأنّ القصيدة القصيرة، لم تعد قادرة على استيعاب هموم الإنسان المناصر ومشكلاته. (10)

إنّ النسيج النصي ذا العناصر القصصية والأسطورية والشعبية والأجواء التاريخية المهيبة، لا يمكن أن تستوعبه إلا بنية القصيدة الطويلة، وهكذا يبدو مسوغاً أن تطول القصيدة على أساس فني وموضوعي معاً، فالقصيدة بنيان مترص أو لنقل إنها "ذلك النسيج الحي المتكامل". (11)

ولعل عنصر السرد أو القص، بات ظهوره أكثر وضوحاً في القصيدة الحديثة "وقد يكون للقصيدة عنصر قصصي تاريخي أو غير تاريخي، وحينذاك تكون وحدتها شبيهة بوحدة المسرحية". (12)

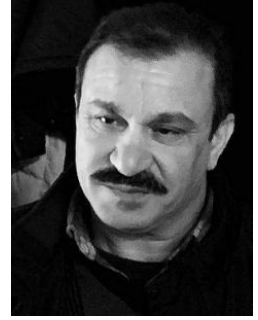
وقد حملت ثورة الشعر الحديث، لواء "التبشير بإمكانية الإفادة من بعض مستويات السرد والحكاية في بناء القصيدة"، (13) إذ انفتحت القصيدة الحديثة - في ضوء نظرية تداخل

” الشاعر الدكتور فيصل القصيري الحاصل على دكتوراه فلسفة في الأدب العربي الحديث عام 2005 من كلية الآداب في جامعة الموصل. والذي حصل بحته الموسوم «أنتوية السيرة الذاتية - قراءة في سيرة فدوى طوقان» على المركز الأول بجائزة "الطيب صالح" العالمية لإبداع الكتابي في محور الدراسات للإبداع الكتابي في محور النقدية. نشر بحته الموسوم - دراسة نقدية مهمة حول ديوان (الفرح المتأخر يغمرني) للشاعر "فارس مطر" بعنوان (القصيدة الطويلة من الغنائية إلى الدرامية والملحمية).“

تتمة حلقة 1 ص التالية



فارس مطر



ولكن أغلب القصائد الطويلة تميل إلى الإفادة من فن المسرح في بنائها على نحو واضح "حين يتهيأ لها فنان مقتدر". (4) كما يعطي الفن الملحمي المبرر الكافي لطول القصيدة.

لقد أدرك الشاعر العربي الحديث قصور الشعر الغنائي عن استيعاب تجربته الإنسانية الأدبية التي بدأت تميل إلى الشمولية الكونية، أي أنه ما عاد شاعر تجارب وجدانية غنائية فحسب، لقد دفعه هذا الإدراك إلى الاقتراب بالقصيدة من المناخ الدرامي، كي تقوى على التعبير عن الصراع والتأزم اللذين يعيشهما، وهكذا "بدأت تنحسر ظلال الغنائية، لتحل مكانها أجواء درامية، وتضاعلت الأغراض القديمة، وصار الإنسان مدار مضامين شعرية تحمل سمات محلية واضحة، تؤدي إلى عالمية في الذبوع والانتشار. (5) إذن بدأ الشاعر العربي الحديث، يعي ضرورة التحول من الغنائية إلى الدراما الشعرية بوصفها أفضل مناخ للتعبير عن الواقع. (6)

ويتطلب هذا التطور في بنية القصيدة انتقال الشاعر من الذاتي (الخاص) إلى الموضوعي (العام) في أجواء تنعدم فيها مؤثرات (الأنما)، بمعنى أن الشاعر بدأ يتخلى عن صوته الخاص، لصالح شخصيات القصيدة، أو أقتعتها ليتمكن في نهاية الأمر من بناء حوار متماسك، يكون جزءاً من الحدث، ليس من الممكن أن ينفصل عنه، وهي مهمة صعبة تتطلب المزيد من المهارة والجهد المتواصل. (7)

ويذهب صالح أبو أصبع إلى أنّ "الحوار بما يتسم به من حركية، يكسب القصيدة الغنائية حداً درامياً". (8)

إنّ القصيدة الطويلة هي الإطار المناسب لضخامة التجربة الشعرية الجديدة بكل ما يكتنفها من أحاسيس بيئية وجدانية مختلطة؛ ولأنّ هذه القصيدة لم تعد محض انفعال بالأحداث والهزات التي تواجه الشاعر الحديث، وإنما هي رؤيا شعرية، تلخص موقفاً شمولياً إزاء الكون والحياة، بكل مفرداتها وظواهرها المتسقة أو المتصارعة التي تزج الشاعر في جدليات لا حدود لها، مثل ظاهرة الزمن وجدل الحب والحرب وثنائية الحياة والموت، وإشكالية الجنس والدين، والموقف من المدينة بوصفها صدمة حضارية تواجه الشاعر العربي الحديث (1). لكل هذه المعطيات الجديدة أفسحت القصيدة الطويلة مجالاً رحباً وخصباً في الوقت نفسه.

"والحق أنّ القصيدة الطويلة، هي الكشف الحقيقي في ميدان الشعر العربي الحديث بعامه، والإضافة الجديدة بمزيد من الاهتمام في وقتنا الحاضر". (2)

وهذا يعني أنها واحدة من أهم إنجازات الحداثة الشعرية العربية على مستوى الفني للقصيدة في شكلها الجديد.

وإذا كانت النزعة الدرامية هي واحدة من أهم علامات القصيدة الطويلة (الشاملة)، فإنّ هذا لا يعني أنّ أية قصيدة طويلة هي درامية على نحو حاسم، بمعنى آخر ينبغي "الأ يتبادر إلى الذهن بأنّ أي قصيدة طويلة، هي درامية بالضرورة فليس الطول وحده ميزة للعطاء الدرامي". (3)

## بقية قراءة في ديوان.. القصيدة الطويلة.. من الغنائية إلى الدرامية

الأجناس الأدبية، وتلاقح الفنون الإبداعية- على عوالم جديدة لم تكن لتألفها أو تقترب من قبل.

"وبصورة عامة بدأ الشعر في السنوات الأخيرة يميل إلى الاتحاد مع الفنون الأخرى الرواية والرسم والقصة القصيرة والنحت، وليس غريباً أن يوسع دائرة هذا الاتحاد مع الفنون الأخرى في السنوات القادمة". (14)

وقد صدقت نبوءة جماعة (البيان الشعري) الصادر سنة 1969، فهات هو الشعر يوسع دائرة انفتاحه، فيستعير من فن السينما تقانة (المونتاج)، وتقانة "السيناريو"، وما هو يفيد من فنون الطباعة الحديثة، فيستثمر إمكاناتها في إثراء القصيدة بدلالات جديدة، (15) تتشكل لحظة التماس البصري مع الشكل الطباعي للقصيدة، أي في لحظة وقوع النص الشعري في منطقة القراءة، فالنص لا يغدو خطاباً إلا حين يدخل في مجال حيوي بتعرضه للتلقي.

كما لا ننسى أنّ القصيدة الحديثة والشاعر الحديث، أفادا من أجناس أدبية وفنون إبداعية أخرى، كالمذكرات والسيرة الذاتية، فما هو مصطلح (القصيدة السيرداتية)، (16) يفرض حضوره، وي طرح أنموذجه في الساحة النقدية.

كما تجدر الإشارة إلى إفادة الشعر في دائرة القصيدة من إمكانات الخط العربي والزخرفة واللوحة الفنية، وهذا لا يعني أنّ القصيدة القصيرة، كانت بمعزل عن كل هذه المؤثرات، ولكن الذي يهمننا في هذا البحث هو القصيدة الطويلة ذات التوجه الدرامي والحس الملحمي، ولا بد من شد الانتباه إلى أنّ القصيدة الطويلة هي المؤهلة للإفادة من كل هذه المعطيات، أو من معظمها دفعة واحدة، لما لهذا الشكل الشعري من فخامة وهيبة وقدرة على الامتصاص والهضم والامتلاء، وإعادة إنتاج المادة بعد تدميرها وتقويضها، عبر بناء تركيبية متكامل ومعقد وشائك، هو ما نسميه القصيدة الطويلة التي نقترح وصفها بـ (الشاملة)، لما تنطوي عليه من شمولية التشكيل والتلوين "إذ إنها بناء على مستويين، مستوى الفن ومستوى الحياة ذاتها، فنحن لا نستبصر في القصيدة ذات الطابع الدرامي بمقدرة الشاعر على بناء عمله الشعري بناءً فنياً فحسب، بل نعاين كذلك -وهذه هي القيمة الموضوعية لعمله- مدى قدرته على المشاركة في بناء الحياة وتشكيلها". (17)

ونخلص بعد ذلك إلى أهمية القصيدة الطويلة في نقل التجربة الإنسانية كموقف ورؤيا شعرية على نحو كبير من التعميم

والشمول والانفتاح على الزمن والمكان والتاريخ بلا حدود.

إلا أنّ هذه الحرية اللافتة التي اكتسبها الشاعر الحديث، وأغنى قصيدته بها تحتاج منه إلى وعي كبير، يؤهله لإدراك فلسفة الأخذ من جهة، والكيفية الفنية لتوظيف المأخوذ من جهة أخرى، إذ إنّ فعاليات التداخل والأخذ والتوظيف كلها يجب أن تكيف على النحو الذي يستجيب ويتلاءم مع فضاء القصيدة، وقوانين جنس الشعر؛ لأنّ المبالغة في الاستجابة لإغراء الانفتاح على الفنون الأخرى، أكثر مما يجب، من شأنه أن يفسد القصيدة ويمحو هويتها النوعية

- القصيدة الطويلة، والمطولة الشعرية:

يخط بعض الشعراء والدارسين خطأً يفتقر إلى الدقة بين القصائد الطويلة والمطولات الشعرية، إذ لا يعي البعض مدى خطورة هذا الخط الذي يلحق ضرراً كبيراً ببناء القصيدة الفني، ولعل الناقد عز الدين إسماعيل واحد من أكثر النقاد العرب المعاصرين اهتماماً بهذه الإشكالية التي واجهت شعرنا العربي المعاصر، وألقت بظلالها على المشهد الشعري العربي برمته، إذا ما أن ذاعت وانتشرت قصيدة (الرجال الجوف) أو (الأرض الخراب) لتومس البيوت، حتى بدأ الشعراء العرب باللجوء إلى إطار القصيدة، تحت تأثير مخدر قصيدة البيوت (الأرض الخراب) التي تعد من أوضح الأمثلة على القصيدة الطويلة المعاصرة. (18)

وإذا كان عز الدين إسماعيل يقرر أن القصيدة الجديدة ويعني القصيدة الطويلة قد تطورت أولاً على أيدي رواد قصيدة التفعيلة (الشعر الحر) باتجاه الخط الدرامي المتصاعد، (19) فإنّ هذا التقرير يعطي بقية القصائد التي تطول خارج الإطار الدرامي من مصطلح القصيدة الطويلة كإطار فني، ومن ثم تكون مطولات لا طائل وراءها ولا جدوى منها.

إنّ من عيوب (المطولات) اعتمادها على السرد غير المكثف واهتمامها بالتفاصيل اليومية الهامشية، والتعليقات الساذجة على الأحداث والمواقف التي تحفل بها القصيدة، وطغيان الانفعال والخطابية، وبالتالي فإنّ كمية الإنشاء تطغى على نوعية الفن في هذا النمط من القصائد (المطولات)، وبعد فإنّ هذه المطولات أصبحت تقليعة مغرية، جرت إليها عدداً كبيراً من الشعراء المولعين بالثرثرة الجميلة، وفتحت شهيتهم إلى القول إلى أقصى مداها، أما القصيدة الطويلة الناضجة فهي التي

لا يمكن أن تبنى إلا على تجربة كبيرة وغنية ومتعددة الجوانب والإشكالات. (20)

إنّ طول القصيدة يجب أن يتلازم مع التجربة الشعرية والحالة النفسية للشاعر، لحظة الشروع بالقول الشعري، "ولا يجدر بالقصيدة أن تتجاوز الطول الذي ألقته العقيلة البشرية، ومن هنا يحدث الملل والرفض للتطويل غير المألوف والمقنع". (21)

- 1- اتجاهات الشعر العربي المعاصر، إحسان عباس: 111.
- 2- الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية: 267.
- 3- دير الملاك: دراسة نقدية في الظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر: 75.
- 4- دير الملاك: دراسة نقدية في الظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر: 75.
- 5- الأصول الدرامية في الشعر، جلال الخياط: 6.
- 6- معالم جديدة في أدبنا المعاصر، فاضل ثامر: 367.
- 7- الأصول الدرامية في الشعر العربي: 115.
- 8- الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة (1948-1975): 313.
- 9- الشاعر العربي الحديث مسرحياً، محسن أطيمش: 262.
- 10- صلاح عبد الصبور من الغنائية إلى الدراما، فاضل ثامر، مجلة الآداب، العدد (3) لسنة 1967: 37.
- 11- قضايا الشعر المعاصر: 223.
- 12- النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال: 405-454.
- 13- نازك الملائكة (الكتاب الذهبي)، إعداد: علي الطائي: 34.
- 14- البيان الشعري، فاضل غزوان وآخرون، مجلة شعر 69، بغداد، العدد الأول، لسنة 1969: 14.
- 15- أدوات جديدة في التعبير الشعري المعاصر، الشعر المصري أنموذجاً، على حوم: 177-178.
- 16- تظاهرات الشكل السيرداتي، د. محمد صابر عبيد: 173.
- 17- الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية: 285.
- 18- الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية: 248.
- 19- ؟؟
- 20- ؟؟
- 21- ؟؟

حلقة 2 في العدد 65 القادم

## إيضاح.. اسرة التحرير

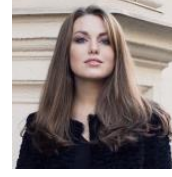
## خياشم الأسماك جميلة.. هايكو - السينيوي

### الصعاليك

ترد لأسرة تحرير "صوت الصعاليك" العديد من المقالات القيمة مما اضطرنا زيادة صفحتين إضافيتين للنشر. والجدير بالذكر أننا عندما أصدرنا أول عدد في الأول من شهر يناير 2021، بدأنا بعدد صفحات لا تتجاوز الـ 12 صفحة ثم 16 ومن ثم 22 وبالتالي 28 صفحة والآن 30، لكننا مع ندرة الإمكانيات التقنية والفنية والبشرية، لا نستطيع توفير مساحة أكبر لنشر كل ما يردنا من الكتاب الأفضل...

لذا، فإننا في الوقت الذي نتقدم بالشكر والامتنان لجميع الكتاب لسماحة اهتمامهم لنشر ما تجود به أعلامهم النيرة... نود الإشارة إلى أن الصحيفة ملتزمة في المقام الأول بانتهاج أسبقية نشر ما يتعلق بالشأن العراقي، الإقتصادي والسياسي والمجتمعي والحقوق والحريات العامة. أيضا المقالات الثقافية والفنية والفكرية التي لا يزيد حجمها عن 750 كلمة.

المقالات التي لا يتجاوز عدد كلماتها عن 1500 كلمة ولا عن صفحتين، ستنتشر في الصحيفة والموقع وفق مبدأ الأولوية. غير ذلك سنقوم بنشرها بشكل كامل في الموقع الإلكتروني لـ "الصعاليك". وحسب الأهمية ستنتشر على حلقات كما درجنا عليه.



د.أكد الجبوري

11 -  
تنطلق دجاجات الجيران معي  
أشعة الشمس تجتاز معا  
خطوط التلغراف

12 -  
يذهبون للساحل الجنوبي  
أعمق النهر مليئة  
بالضوء الطفولي.

13 -  
ألعب الغميضة مع دجاجاتي  
أضحك ،  
لم أعر على تفاحتي في الصحن.

14 -  
أنجول في الحقول ،  
معزاتي معي ،  
الموسيقى في نفسي.

15 -  
أوراق الخس تغلف السلال  
على وجهها ماء  
مثل قارورة فخارية.

16 -  
أشعة الشمس تطلع ،  
يمر عندي  
الحجل الأبيض والأيل.

17 -  
بجانبي شجيرات يهتز -  
حببات الكرز تلمع  
مثل الزجاج

18 -  
ثلاث مقطوعات جديد عزفتها الأن.  
جمرات الموقد -  
حمراء وتوهج.

19 -  
الأزهار تتظاهر مع بعضها البعض.  
النحل يرفرف -  
في الداخل.

20 -  
موجات البحيرة تناكف الريح -  
البيج مثل الدمى ،  
روحها مختبئة.

21 -  
طائر الرفراف -  
وديع  
يرفر فر على كتفي

22 -  
وجه الشمس يشرق أمامي  
حلقة الحصى دائرة -  
في النهر.

23 -  
في زاوية النافذة -  
يختبئ العصفور أمامي  
لهب الشمعدان أحمر ساطع

1 -  
خياشم الأسماك جميلة -  
في البحيرة  
لا زلت أبحث عن نفس البرتقال

2 -  
اللؤلؤ أبيض  
قطرات بطيئة  
من الحليب الطازج.

ظل أشجار عند غروب الشمس؛  
الخطوات الوتيرة أبطأ -  
أغصان شجرة الكرز إلى سياج المنزل.

3 -  
تجعيد أعشاب طريق الحقل يتأرجح ،  
ينطلع الديك السياج -  
عند شروق الشمس

4 -  
أصوات طيور مهاجرة  
أغصان الأشجار رقصة  
أوراق مكنتي سريعة تتهاوى

5 -  
تدفق الظل  
الشجيرات المتلبسة الندى  
رداء الحفل قطيفة.

6 -  
فطيرة تفاح حلوة -  
رائحة إحتراق خشب  
من الموقد.

7 -  
معزتي الكحلية الصغيرة شقية ،  
لها روح الدعابة ،  
تغني النسيم حولها.

8 -  
اللؤلؤ أبيض ،  
قطرات بطيئة  
من الحليب الطازج.

9 -  
يضحك -  
خطوط قوس القزح  
تعبر شواطئ البحر للمجهول

10 -  
يتلاطفون الأضواء -  
الحملان الصغار يهز روحهم  
جرس الباب



علي المسعودي

المتعارضة تماما العصا التي وضعت بين العجلات . بعد شكوى بشأن العنف المنزلي ، خضعت العائلة للمراقبة من قبل منظمة رعاية الطفل النرويجية ( فيلفيد ) . الزوجة ديببكا ربة منزل وأم لطفلهما الصغير والمرضع ولم تستطيع الاندماج مع المجتمع النرويجي على العكس زوجها ، فهي لا تتحدث النرويجية وتعرف القليل من اللغة الإنجليزية ، وفي المنزل تكون محادثاتهم هي مزيج من الهندية والبنغالية . إنها زوجة هندية تقليدية رغم تملك مؤهل جامعي من بلدها لكنها ارتضت أن تنتازل عن سعيه في إثبات وجودها وأصبحت فقط ربة بيت . زوجها التنفيذي لميناء الشحن أنيربان يعمل ، وهي تبقى في المنزل لتربية الأطفال وتنظيف المنزل وإعداد الوجبات ، وهذه ليست وظيفة الرجل كما يقول الزوج أنيربان . أعتبرت منظمة الطفولة ( فيلفيد ) الأم ديببكا أما غير صالحة والأب أنيرود زوجها غير نافع .

يلاحظ الأخصائيون الاجتماعيون الذين يقضون شهورا في مراقبة العائلات المهاجرة ذلك، ويتساءلون عما إذا كان هذا هو "اختيار" ديببكا. يسمعون بأنه مزاجي ويمكنهم رؤية المنزل غير منظم ومزدحما بالألعاب . ونرى أنهم ترتفع وحواف أفواههم تنخفض عندما يرون ديببكا تخط بعض أطباق اللبن الرائب بأصابعها وتطعمه بنفس الأصابع في فم طفلها البالغ من العمر خمس سنوات . أسوأ كابوس للوالدين عندما يتم التشكيك في عاطفتهم ومهارة الأم كمرربة ويتم تدمير قيمتها الذاتية بناء على أدلة تعسفية على ما يشكك في صدق الأبوة والأمومة ، قد تكون المعايير الثقافية مثل إطعام طفلك بيديك بدلا من استخدام أدوات المائدة ، والنوم المشترك مع الأطفال الصغار ، ووضع نقطة سوداء على وجوههم لدرء العين الشريرة معايير ثقافية بريئة ، لكن هذه الممارسات تعتبر قاسية ووحشية من قبل السلطات النرويجية التي تعتقد أن الأطفال غير آمنين بطبيعتهم في منزل هندي يرعاه زوج أثنائي وأمرأة بنغالية متخلفة ، إنه لأمر صادم للغاية أن يمارس مسؤولوا رعاية الأطفال في دولة ما الكثير من السلطة لدرجة أن الآباء الطبيعيين في بلد أجنبي يضطرون إلى التخلي

البقية في الصفحة التالية

## فيلم "مسز تشاترجي" Film Mrs Chatterjee (2-1)



"فيلم " مسز تشاترجي ضد النرويج " تسلط الضوء على سلبيات نظام حماية الطفل في النرويج  
Film Mrs Chatterjee vs Norway

ساجاريا كانت أما غير صالحة ، ومن خلال الأسباب التي قدمت في بعض ادعاءاتهم التي ظهرت في الصحافة التي عكست جهلا واضحا بالثقافة الهندية ، بعد ذلك بدأت معركة طويلة لسنوات ، أولا مع السلطات النرويجية وبعد ذلك مع زوجها وعائلته بعد أن تخلى الزوج أنوروب علنا عن زوجته في مرحلة ما .

يبدأ الفيلم بمشهد تظهر السيدة ديببكا تشاترجي (التي لعبت دورها راني موكرجي) وهي تركض صارخة باكية من منزلها في ستافنجر في النرويج خلف سيارة منظمة الرعاية التي (خطفن الأطفال) . وتطارد سيارة الأخصائيين الاجتماعيين النرويجيين الثلاثة العاملين في فيلفيد (خدمة رعاية الطفل الوطنية في النرويج) الذين أخذوا طفلها ، ابنتها شوتشي البالغة من العمر 5 أشهر التي تعيش مع مرض التوحد (التي تلعبها إيرها علي) وابنها شوبا البالغ من العمر 4 سنوات (الذي يلعبه يوفان فانفاري) ، ولإضافة المزيد من الدراما ولجعل ديببكا تبدو أكثر إثارة للشفقة ، تسقط في الشارع بينما يسرع الأخصائيون الاجتماعيون . يكشف فيلم "السيدة تشاترجي ضد النرويج" كيف ولماذا فقدت ديببكا زوجها أنيرودها تشاترجي (الذي يلعبه أنيربان بهات شاريا) حضانة أطفالهما.

ديببكا وأنيرودها كلاهما جاءوا من الهند لاجئين لكن أطفالهما ولدوا في النرويج. يعمل الزوج أنيرودها في منصة بترول في النرويج وأغلب الوقت يكون خارج البيت ، في حين تكون الزوجة ديببكا ربة منزل رغم مؤهلها الجامعي وتفوقها في بلدها الأم . وديببكا التي تستخدم يدها بدلا من الملعقة لإطعام الطفل وكذلك الأطفال ينامون في نفس السرير مع الوالدين ، والأم لا تواكب واجبات الطفل المدرسية ، والزوج المسيء المزعوم الذي لا يساعد زوجته في الأعمال المنزلية ، كل هذه الأسباب جعلت من عائلة تشاترجي غير موثوقين بهم وغير مؤهلين لرعاية الأطفال . تصبح الاختلافات الثقافية والممارسات الأبوية

لا يعد إجراء سحب أطفال العوائل المهاجرة أمرا جديدا في الدول الاسكندنافية، شأنها في ذلك شأن معظم الدول الأوروبية الموقعة على اتفاقيات أممية لحماية حقوق الطفل، لا يقتصر تطبيق هذا الإجراء على الأسر المهاجرة، بل يشمل عائلات من كافة شرائح المجتمع الأوروبي ممن "يثبت سوء معاملتها لأطفالها"، لكن القضية برزت بشكل واضح في السنوات الأخيرة. ويفسر البعض أسباب تصاعد الحديث عن قضايا سحب الأطفال مؤخرا بارتفاع عدد الأسر اللاجئة إلى أوروبا من مجتمعات متباينة، إضافة للفجوة الثقافية والاختلافات الجذرية في أساليب تربية الأطفال وهذه مجرد مقدمة للقصة الحقيقية التي تشكل الأساس لفيلم "السيدة تشاترجي ضد النرويج".

الفيلم من إخراج "أشما شير" يستند إلى القصة الحقيقية لساجاريا تشاكرابورتى وزوجها أنوروب وتدور أحداثه بين النرويج والهند . يركز على أم شابة (أعيدت تسميتها ديببكا تشاترجي ولعبت دورها راني موكرجي) التي تبدو أنها سعيدة بزواجها من أنيرود (أنيربان بهاتشاريا) ومسؤولة على رعاية طفلها الصغيرين . لكن عائلة تشاترجي تخضع لمراقبة خدمات رعاية الطفل النرويجية (بارنفرنت) المشار إليها في الفيلم باسم " فيلفيد " . فيلم "السيدة تشاترجي ضد النرويج" حكاية أم مهاجرة هندية شنت معركة حضانة لمدة عامين (من 2011 إلى 2013) ضد حكومة النرويج لاستعادة حضانة ابنها وابنتها وتمممت المخرجة في الفيلم تغيير أسماء الأشخاص الحقيقيين . شاركت المخرجة شير وسمير ساتيجا وراهول هاندا في كتابة سيناريو الفيلم . عندما انتشرت قصة ساجاريا تشاكرابورتى في وسائل الإعلام منذ أكثر من عقد من الزمان ، كانت ساجاريا وزوجها أنوروب يعيشان في النرويج في ذلك الوقت وجدا نفسيهما موضوعا لعناوين الصحف التي تروج للممارسات المرفوضة مع الأطفال ، وحكاية فصل الأطفال عنهما من قبل خدمات حماية الطفل الصارمة في البلاد على أساس أن

## تحية شكر وتقدير

تتقدّم أسرة تحرير صحيفة "صوت الصّعاليك" لئلاستاذة القديرة "إشبيلياً الجبوري" بأحر آيات الشكر والتقدير لتواصلها معنا ورقد الصحيفة بالمواضيع القيمة في مجال الأدب والثقافة والفكر، كما نشكرها لهذا الإطار الجميل أدناه، الذي يحمل صوراً مُعبّرة ، تُخد في ذاكرتنا أينما تحل علينا وأفراد أسرته، شقيقات وأسقاء، بالكتابة للصحيفة.. ألف شكر وتقدير



\*\*\*

تحية شكر ونهل بالعبء لإصدار عددكم الجديد

الأستاذ عصام الياسري رئيس تحرير صحيفة صعاليك المحترم

اعضاء فريق التحرير الاعزاء

ابارك لكم جهودكم الرائعة والمهمة في إصداركم العدد الجديد من الصحيفة، والأهمية ما تضمنته من معطيات ثقافية، وما تحمله وتقدمه من مادة ثقافية في مناقب الظواهر العراقية، في تناول اهم المواقف الوطنية وتماتلاتها، مشجعة الفتح المعرفي في الضبط وحدود المداولة بالشواهد والتحقيق بهدف التوثيق والتصحيح من جهة، والالتزام والمد المعرفي الواضح والشارح في السياق والمساند على استقلال صفحاتها، واستمرارية استقلالية الصحيفة في جمع الملاحظات والموضوعات التي تهم إثبات البناء والتأكد منه، او تدعمه وتكملة وتوضيحه في اهدافها الاستراتيجية الوطنية.

وعليه؛ عودة لما سبق، منقبة بكلمات الشكر والامتنان، على سفر مصداقية جهودكم الرائعة، ازاء ما ما تبذلونه من اختيار الموضوعات والتصميم والتنفيذ، وادارة الوقت في الإصدارات، وتجدر الإشارة بالشكر من عائلتنا جميعاً، على الاستدلال بالثناء، والأثر على أتباع تقابلات المتغيرات بالإبداع الموضوعي للنصوص والتكنولوجيا بالمحتوى الاخراجي.

املين لكم التوفيق والنجاح الدائم، وانتم بالف صحة ونعيم العاقبة، اللهم امين.

## بقية... فيلم "مسز تشاترجي" Film Mrs Chatterjee (2-1)



يكون مواطننا نموذجياً بينما ينتظر جواز سفره النرويجي. لكن لا أحد يقول ذلك بصوت عال لأن ديبিকা وأنيرودها يريدان من مسؤولي رعاية الأطفال هؤلاء أن يعطوهم تقييماً جيداً ثم يتركوا الأسرة وشأنها . ومع ذلك ، خلال إحدى هذه الزيارات ، تكشف أسئلة المقابلة أن الحياة الزوجية بين ديبিকা وأنيرودها ليست سعيدة كما يعتقد الآخرون. تعترف ديبিকা على مضض بأن زوجها لديه مزاج سيئ أحياناً بسبب ضغط العمل ويكون تصرفه معها خشناً بعض الشيء. هذا الحديث العفوي هو أكثر مدعاة للقلق من قبل مسؤولي رعاية الطفل . لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن تخبر سيات وماتيلدا أنيرودها وديبিকা مسؤولة كبيرة في فيلبريد تدعى أليس رامسفورد (الذي تلعبه تينا تورابت) وهي طبيبة نفسانية أيضاً بـ) تجاوزات) الوالدين، ستأتي من أوصلو للانضمام إلى سيات وماتيلدا في الزيارة التالية إلى منزل تشاترجي . وهذا هو اليوم الذي يختطف فيه أليس وسيات وماتيلدا الاطفال شوبا وشوتشي بعيداً دون سابق إنذار . سرعان ما يضعان الطفلان فيلبريد شوبا وشوتشي في دار رعاية تابع للدولة .

يتابع الفيلم سرد حكاية السيدة تشاترجي ومعركتها في إستعادة أطفالها . تعين المحكمة محامي يدعى سونيل كابور (الذي يلعبه ناميت) ، ولا يستمر طويلاً في القضية ولا يساعد أن ديبিকা مما يجعل الأمور أكثر صعوبة بالنسبة لها. المحامي الرئيسي الذي يمثل فيلبريد / الحكومة النرويجية هو دانيال سينغ سيويك (الذي يلعبه جيم ساربه) ، وهو متعجرف إلى حد ما ويريد كسب القضية بأي ثمن كان ، تدخل ديبিকা أيضاً في مشادات جسدية مع الأهل والبوليس . في حين يتعين عليها ضبط النفس أثناء نوبات غضبها حتى لا تفقد فرصة استعادة الأطفال . ما هو فظيح للغاية هو أن الفيلم يجعل هذا العنف يبدو مقبولاً لأنها "أم تقاتل من أجل أطفالها". لكن الطرق العنيفة التي تنتقد ديبিকা كلها تأتي بنتائج عكسية لأن ديبিকা تجعل نفسها تبدو وكأنها أم غير مستقرة عقلياً . بعبارة أخرى ، فإن مزاج ديبিকা "العنيف" واستعدادها

عن أطفالهم ومنحهم لعوائل أخرى لغرض التنبي . هناك صدمة وكذلك سوء فهم ثقافي ، لعائلة مهاجرة تفشل في التوافق مع موطن الأغبتراب والانتزاع الأطفال من والديهم ووضعهم في دار رعاية . إنها تجربة مرعبة وتتفاقم صدمتهم بسبب الاتهامات الموجهة ضد الوالدين بسبب الممارسات التي تعتبرها العائلات الهندية "طبيعية". ولكنها تطبع الاشمزاز والدهشة على وجوه نساء رعاية الطفل مما يبرز الهوية الثقافية الواسعة .

الأولية القصوى للزوج أنيرودها في الحياة هي الحصول على الجنسية النرويجية . لذلك لا يريد أن يفعل أي شيء من شأنه أن يعرض طلبه للرفض ومن ثم الأبعاد . ويبدو أن للزوج والزوجة مختلفان جدا في كيفية التعامل مع الحكومة النرويجية بعد أن تأخذ الحكومة طفلها . كان على المرشدة الاجتماعية سيات لارسن (التي تلعبها كارت تاميارف) وزميلتها ماتيلدا ماغنوسون (التي تلعبها بريتا سول) زيارة منزل تشاترجي كل أسبوع لمدة شهر واحد لمقابلة ديبিকা وأنيرودها ومتابعة كيفية تعامل هؤلاء الآباء مع أطفالهم . ومن خلال هذه الزيارات لاحظت كل من سيات وماتيلدا أن الام ديبিকা تتحمل المسؤولية بشكل كبير في رعاية الأطفال ، ويبدو أن الزوج متصل من هذا الأمر . تحاول الأم ديبিকা إقناعهم بطبيعة الحياة في بلدهم الأم ومجتمعهم الذي تربوا فيه وجاءوا منه بأن المرأة يقع على عاتقها مسؤولية القيام بجميع الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال . في حين تكون مسؤولية الزوج هو تدبير مصدر دخل الأسرة . يسأل سيات وماتيلدا الأب أنيرودها عما إذا كان قد عرض مساعدة ديبিকা في مسؤولياتها المنزلية ، فيقول بشكل دفاعي إلى حد ما " أنا أعمل وهي تعني بالمنزل وبالاطفال " . توضح سيات وماتيلدا أن هذا الموقف الأبوي غير مقبول للغاية في النرويج التي تعزز ثقافة المساواة بين الجنسين في جوانب المجتمع المتعددة . أما بالنسبة لمسألة إطفام الأطفال بأيدي عربية هي حالة من التآلف مع الطفل والتودد له ، تؤكد ديبিকা لهؤلاء الأخصائين الاجتماعيين أن يديها نظيفة دائما عندما تطعم الأطفال . ومع ذلك ، فهي تعترف بأن الناس في النرويج قد لا يفهمون هذه العادة الهندية . تقول ديبিকা إنها ستطعم أطفالها بالأواني في الأماكن العامة ، حتى لا تسيء إلى أي نرويجي .

هناك أيضا تلميحات عن العنف المنزلي، وهي تهمة نفاها بشدة زوج ديبিকা أنيروده (الذي يلعبه أنيريان بهاتاشاريا) ، الذي صمم على أن

حلقة في العدد 65 القادم

## الثقافة الفكرية .. الهايكوطيقيا

(1-3)



أ.د. إشييليا الجبوري

ترجمة: د. أكد الجبوري عن اليابانية

## الهايكوطيقيا:

أدب إيضاح مجالسة الطبيعة الخالصة في بيان لباب المعرفة/

## - المحتويات:

- الملخص؛
- ما الهايكوطيقيا: الإطار، التحليل، الاختيار، والتوظيف
- المتهوكوطيقيون الفهم مقابل الاختلافون اللامتبايزون
- الغراريون مقابل الألتباسيون الشكوكيون
- التذاوتيون - المحضيون والبرانيون - الظاهراتيون
- الفاهميون: الطبيعيون/ الأشياءيون المتعنين لمعنى
- الخلاصة

## الملخص

"الهايكوطيقيا" فروسية تحدد التعينية الاجتماعية، طبيعة المكان والزمان، قبل تذهين السعي لفهم تذيبت فرادنية ما يتلو خطابها الموجه (دشعوب الجبوري، ٢٠٠١). تميل هذه الحلقة بأرضاء العوامل التي تمنحها الطبيعة الخالصة؛ محنة؛ رضة الدهشة المحضة لواجب وجود الجمالية الخالصة، وعصير ظاهرة حدسية لقبليتها "ماورائها" المعرفية، وكذلك جوهر كياسة محمولتها الجمالية؛ أنها تحديات الهايكو من جوهر الطبيعة إلى جوهر الكلمة؛ فهي إذان تصميم معرفي في قراءة فلسفية عن الهايكو، وهذا ما ستحاول هذه الورقة تحقيقه.

## أما بعد:

ليس للمتهوك، أي فعل مع البرانيات بالمتن من أجل أن تستخلص منها مباشرة هايكوطيقيا لأفاهيمها، بل هي التذهين؛ التي فيها تناهب أولا لتقيب المعايير التذاوتية؛ التي بموجبها يمكن أن نتصلها إلى تنسج الأفاهيم - الهايكوطيقية. وهي وعي علاقة تدارك بضع معلومات، تشغلها تصورات منجزه، تملك فلك بمراجعا المعرفية المختلفة والمتعددة، وعيا يوهل من خلاله وحده أن تعين وشائج بعضها ببعض علاقة، ترسخها تعيينا صحيحا.

محضياتها كانت، أم، إلى نبوات قفزات "قدرتها" في تنزيل حدسيها الحسية، التي بدورها تقلق الملكية المعرفية، لتتقرب من الاستدكاء المعرفي نحو تعاليه بالمعارف المنقبة، اسمية التفكير المتعالي اللفظي لمآتي يأتيها الاختلاف بمعنى، فهي آلية علاقة الهوية والاختلاف بالمعلومات لمعرفة صادقة.

أما العلاقة بين الفعل والاختيار إلى التوظيف، السياق لأنظوم هذه العلاقات؛ هي جوهر الأشياء؛ التي يمكن فيها تتلاحح الهوية والاختلاف والتوافق والتناظر والتذاوت وسميانياتها الهولانية وأخيرا جعلها في مرمى، اللغة؛ جوهر الكلمة القابلة للتحديد والتحديد المتعنين بالعلاقة (الشارح معنى لمضمون والآخر للفظ عن ظاهر).

وتحديد هذه الصلات تحديدا قويا، يستند إلى معلومات نحو معرفة ما إذا كانت الأشياء تدفع بتلقي الحساسية أو الكلمة الفاهمة هي ملكة هايكوطيقية معرفية؛ التي فيها ينتمي بعضها إلى صفاتها تذاوتا.

مما يكون ذلك، التفكير الهايكوي اختلاف هاتين الملكيتين المعرفيتين، يتخذ منها الهايكوي ما يحدث فرقا كبيرا في ابتعاث الأشياء من سلوك متغاير، عن تلك الاختيارات بجوهر الكلمات، تذاوتاتها الإنتقالية في تساؤلات المخيلة بالمرئي في الأسلوب والطريقة؛ التي يجاب إليها لزوم الكلمة التمسك بالاستكشاف عن جوهرها، تنعيم التفكير بأفضلية أختيار قيمها توظيفها، والتي بموجبها تدفعنا لرسم تطبيع العلاقات، وإذ تجعل متخذها، مقامها، هوية، "سلوك الغراريون" = غرار أي التشابه" عن الفروقات المعنية والاختلاف.

قبل إعلان ضوابط موضوعية، "الأشطر الثلاثة للهايكوطيقيا" تقارن الأفاهيم، كي توضح وصولنا، ومن خلال استكشافنا لفهم الكلمة من معنى، لتعرفنا إلى هوية الأشياء، لتملك من الأشياء تصوراتنا تحت أفهوم يتجهر في كلمة لمعنى، من أجل ضوابط كلية، أو إلى تماثل لأختلاف، من أجل إنتاج ضوابط جزئية، فروع أنظومات معرفية، وإلى سياقات التوافق الذي يشغل فاعلية، توظف من خلالها ضوابط صحيحة جاذبة أو إلى الخلافة المتنافرة؛ التي تمنح ضوابط سلبية وملحقاتها...ولهذا السبب يلزمنا على أن نطلق "لمتن" الهايكوطيقيا الأفهومات المحددة أنظومات فاهمة متماتلة - متقارنة.

البقية الصفحة التالية

والإشكال البدني الذي يواجه قبل أي تداوي، يطيب لتصوراتنا هو: في أي جهد لقدرة معرفية ينتمي بعض خلاياها لسباق بعض؟، بمعنى؛ هل للمتفكرة الهايكوطيقية فاهمية؟ أي هل هذه الفاهمية هي التي تقرنها أو تماثل بينها أم الحواس إليها؟ أو ثم للمتفكرة حالة الذهن هي التي فيها نتهايا أولا لاكتشاف الشروط الذاتية، نستخلصها لأنفسنا؟ وثمة مزيد من الأحكام نسلم بها بفعل التلقائية والروتين أو نربطها بفعل الرغبة والميل بالعادة؛ وحيث إنه لا يسبقها أو لا يتلها على الأقل، أي بمعنى؛ أن أي متفكرة هايكوية - شعرية على سبيل النقد، فإنها تعد بمثابة ضوابط أصلها الطبيعي في مؤطرها الأفهومي للفاهمة.

وليس كل المعايير بحاجة إلى أختبار، عني إلى إعادة فحص، وانتباه حذر، لنسلم من جديد إلى مبادئ أحقية صدقها؛ لأنها عندما تكون يقينية، وتكاد تكون دون تدخل لوسيط (كتحليق العصفور)، مثال "بين جناحين لا يوجد سوى بدن واحد يستقيمهما فعل". لا يجعلنا أن نشير بصدها إلى علاقة للحقيقة بـ"شيء من الأشياء" الحقيقية، أقرب دقة لمعنى من تلك التي تعبر "الكلمة" عنها هي بحق جوهرها عنها لعلاقة.

لكن كل معايير الأحكام، بل كل تماثلاتها؛ هي بحاجة جوهر لغة، بقدر عمق التفكير، جوهر اللغة/الكلمة، أي بمعنى، أن التمايز نحو الأشياء هو دافع نحو جوهر لتفتيش اللغة جوهرها بكلمة، باب تفكير للمتفكر الهايكوطيقية المضافة إلى التفكير، في التحليل لتأمل، أي أن نخلع طموسات نقطة بدء التفكير، بأصح ملكية، أي أن نميز لها، ملكية معرفية تنتمي للهايكوطيقيا وظيفية الأفاهيم المانحة لمعرفة، والفعل الذي به يحتك منسوب قوتها، قرب بين التصورات البصرية، سيميائيا مكانة علاقة للحقيقة بعامة والملكية المعرفية المنتجة، لجوهر الكلمة؛ التي توجد بتشكيلها، نميز لها ما يبينها بكلمة، توجد فيها ناقلا عن ذاتها بشيء، معلومات تدرك يقينية توسطها الضمني والظني ببعضها، باللفظ الحق، تميز ملكيتها مقارنتها التي بحاجة إلى ما يلبيها إلى الأحكام من تفكير.

في الفعل والاختيار، هما به أقرب التمايز لتصورات بعامة، والملكية المتذهنة بالمتفكرة المعرفية؛ هي التي توجد فيها انتقالية مقاربة التماثل، إلى تواجدها البيني في الكلمة، ثبات الشيء فيها، تذبوتها؛ كهوية واختلاف، والذي به إذا ما كانت مقارنة بهويتها، لأجل صفاء أصفانها الهايكوطيقي إلى ملكية المعرفية وأهميتها، إضافة الفاهمة الجوهر للأشياء

## بقية... الهايكوطيقيا

## صمت بالقرب من دجلة



أ.د. الغزالي الجبوري

أني بالقرب من نصب الحرية،  
كوني معي أيتها الحرية الرائعة طليقة  
عندما يكون ضوء المساء منخفضاً، إلى ضفاف  
دجلة  
عندما يزدحم طيور النهر البيضاء  
يزحف الدم،  
و رائحة النهر الصافية تنغز الأعصاب  
أندن مع نفسي لحن "هاينريش شوتز Heinrich  
Schütz" وارتعش.  
والقلب المتفاني يمدد بلو عته، خصب  
يلج يفتق، بأصواته الناعمة  
وجميع عجلات النسانم وأوراق البنفسج الحلو  
يمر الروح في شوق التباطؤ.  
الحرية بالقرب من دجلة  
عندما يكون المعنى الحسي  
مثقل بالألام التي تقهر الثقة بالموت؛  
وروائح الزمن مكومة معتوه الدهشة  
عبر أفق ونخيل ينثر الغبار على سرير النهر  
والأصوات تتعالى، قادمة لأجل الحب  
وأرواحهم هكذا مرتبطة بأفكارهم  
والحياة لديهم لهب، يهز مقلع الغضب.  
حربتهم العنيدة اللحم - أفكارهم عندما لا ترحل.  
صمت بالقرب من دجلة ... كن مع تلك الروائح  
النهرية الصافية  
كن الموسيقى، كن بالقرب مني أيتها الجميلة  
الناعمة  
عندما يجف إيماني، حين أتسارع إليك  
والرجال القتل ذباب الخريف الأخير،  
التي تضع هراواتهم، وتلدغ وتقتل  
وهي تنسج أفاقهم الصغيرة أمراض  
على سفك دماء، روائح الدم الغاضب  
سنرافقهم عندما يمرضون بالخوف والرعب  
بطاردهم  
الجسور والموسيقى يهز بيهم الذاكرة  
ويموتون.  
الحزن بالقرب من دجلة عندما أتلاشى هذا المساء،  
للإشارة إلى نهاية سفر أعمى أو على الأقل بتجاه ما  
عليه  
وعلى حافة نهر دجلة المنخفضة المظلمة  
نسيم شفق جميل يغسل أفكارنا عن هذا اليوم  
ونحن نسرع الوردة الحلوة  
وردة البنفسج وروائح نهر دجلة.  
وأدع نفسي  
أندن مع نفسي لحن "هاينريش شوتز Heinrich  
Schütz" وارتعش.  
مزدحم بالطيور النهرية البيضاء  
وأعيش الحب نفسه الذي لا ينام، مكموما نفسي  
بأوراق الورد  
ملاصا صمت بالقرب من دجلة.

- التجريبية الثقافية للهايكوطيقيا؛ استخدام  
"التشبيه/الغرار" كافتراض طبيعي لأجل أن  
يكون التحول التلقائي عن جوهر الكلمة؛  
الهايكوطيقي يعني موقعا جماليا لمعنى آيات  
جديدة - مأتى تهافت التحول من أي تطبيق  
للمعلومات الطبيعية؛ إلى نشاط لغوي/ جوهر  
الكلمة في قياس اللفظ والمعنى والأساليب  
العملية التي تحقق تعاليا أكثر للطبيعة أو توفر  
التهافت المستخدم للكلمات، أو الاثنين أو الاثنين  
معا بشكل مثالي (أليس أولا أن يكون لدينا موقع  
يؤسس نهضته، بمعاييره جديدا)

- الإشكالية في تهافت ترسيخ أولوية رؤية  
المرجعية الطبيعية للأشياء، واحتياجاته لجوهر  
كلمة؛ يمكن تليتها، تقع في صميم أي تغيير اقوم  
به يصنع جيل معرفي في مناحي الحياة العملية.

فسمات تعالي المعنى للهايكوطيقيا تتميز ببعدية  
الأفاهيم بالتعيين للأشياء، ما جعلت اختلافه في  
كشف جوهر الأشياء تماما في حقها الصحيح،  
جوهر الكلمة التي تعبر، والتي سنغطي معالمها  
التعليمية والمعرفية من خلال التعرف على  
أهمية:

- ماذا؟؛ يعني تمجيد الطبيعة، وتسلم لها بالتعبير  
الظاهري، بعمق ألخص الكلمات للقلب نبض  
شغفه، منبع الجذب/ النفور، التوافق والاختلاف،  
تدفع البرانية قوتها إلى ذواتنا، تفتش عن جوهر  
الكلمة الملهمه؛ جمالا وفيض كمالها.

- كيف؟؛ يمكن تجنب قوالب الكلمات قواعدنا  
المتهافته، لنستوقد منها إلهام للأشياء - الطبيعة  
للذات ما توحى بها من شغف أوسع من عقولنا؛  
رفقا لروح الكلمة من ميلاد معنى مخفي حسي.

- لماذا؟؛ التحريض على تحطيم القيود،  
المفروضة بـ"يجب"؛ للانطلاق المطهر إلى  
الطبيعة المتعالية بذاتها، وسمات مثاليها الراقية.

- متى وأين؟؛ يتخذ رعاية دافع الجمال؛ بعناية  
الاس تكشف لجوهر الكلمة؛ بتسليم ملكة معرفة  
جوهر الطبيعة معنى، النفس القيمي للجمال  
بإنسانية وأرتضاء مكونات حقائقها.

- من؟؛ المتهوكون، المتورطون مع الطبيعة،  
بالحق على علاقتها المدهشة؛ دون تزويق أو  
توهيم مكوناتها، ما يخلق تواملا مع المثلي، إذا  
قولهم ناقل عن فضول، يغروون "غرار"  
للمثلي، خطوة متخذة، خليفتها مشتركة ناظرة؛  
إنها - الطبيعة - محتوياتها "المتن"؛ من عند  
الطبيعة لشيء تعالي إدراكه؛ مكوناته المعطاة  
النتيجة، إلى ما يعلمه ويخلقها تواملا أفضل  
بالنظر لسلوكها ولونها وصفاتها.. إلخ

حلقة 2 في العدد 65 القادم

لكن حيث إنه يمكن أن يكون لجوهر الأشياء  
علاقة حكاية مزدوجة الهوية بمبولنا، فتجعل  
العلاقة مزدوجة المعلومات، لنصل إلى  
استخلاص المعلومات بملكنا المعرفية، جوهر  
كلمة. أي بمعنى، أن المعرفة تتخذ ما كانت  
جوهر الأشياء "متنها/نفسها" هي - هي، أو،  
مختلفة، وما إذا كانت متوافقة - متغرة أم لا،  
وحيث إن النهج التي بها ينضوي بعضها إلى  
بعض انتماءه، تخضع للبيئة البرانية الذي  
ينتمي إليه، فإن التفكير الهيكوطيقيا المتعالي  
لمعنى، أي تحملنا علاقة التصورات المانحة  
بواحد الكلمة، معطى جوهرها، من النمط  
المعرفي، يجعله قادرا وحده محمول أن يحدد  
روابطها فيما إليها من علاقة بينها؛ والمعرفة  
الهايكوطيقية ما إذا كانت جوهر الأشياء إليها،  
أن تثبت مباشرة انطلاقا من "المتن" شعرية  
لأفاهيم هايكوطيقية، بمجرد مقارنتها الشعرية،  
بل أن تجعل لنا ما نميز لها أولا النمط  
المعرفي الشعري؛ الذي تنتمي إليه من خلال  
المتفكرة المتعالية المعنى.

إذن ما محركات مشكلة التعيين الهيكوطيقي  
في الإقراض لمعنى؟؛

تعبر هذه المحركات لعوامل في التهافت  
اللفظي من المعنى في الهايكوطيقيا؛ إلى عكس  
المعنى مكابدة في صميم ما تحاول المضامين  
النقدية تحقيقه. يشمل:

- الإشكالية في تهافت نموذج عينة "النموذج"  
للعمل - فهم المواضيع التي تكون فيه الهوامش  
أكبر، ولكن أيضا معرضة للإسفاف؛ وكيف  
التخفيف مما يفصل الرجاحة لمعنى عن الأقل.

- العمل في قناة ثقافية جديد جوهر  
البرانية/الجوانية لمعنى مماثل لقياس الكلمة -  
ولكن استخدام نماذج تفهم من قناة ثقافية ناظمة  
للقصيدة، متخصصة، موجودة - يتطلب  
استخدام الهايكوطيقية لتقديم مختارات أو  
دراسات نقدية؛ تتابع جدوى حديثه، وطبيعة  
أحكام المعايير الجمالية، مواهب سلوكيات  
ناظمة القياس للمعنى واللفظ عن تمييز  
جديدها.

- الإشكالية في تافت العمل بعملية المدخل  
لتمييز الأشر الثلاث، والمعايير المشتركة  
عبر جميع الوظائف الرئيسية المعنية لكل  
شطر - المثل الأكثر وضوحا هنا، هو، هذا  
الفشل المتكرر في ضبط إيقاع دعم تطور  
استخدام اللغة "البليغة" في تعيين المعلومات؛  
بحيث تقلل التغييرات الحرجة في  
الهايكوطيقيا، وتطوير آلية الثقافة النقدية  
المتعددة من أي تفتت للقيمة المضافة.

## قراءة في الديوان الشعري... (فتنة زهر الكلام) للشاعر طارق الحلفي



جمعة عبدالله \*

ابتهالات الحزن في القلب الشفاف ومتوجع، الذي لا يجد صدى مسموع مهما كانت فتنة الكلام، لكنها تغوص في ظلام الواقع وطريقه المسدود، ولكن يبقى الحب حياً لا يموت، مهما كانت المعاناة والشقاء الإنساني في دوامة الصراع بين الموت والحياة.

×× عينات من الديوان الشعري.

## 1 - الطفولة من رحم الحرمان:

الطفولة المحرومة من حقها الشرع في الحياة في زهرة براءتها الساذجة والمنواضعة، لا شيء مضيء للطفولة، سوى الإهمال والحرمان، تعيش أيامها السوداء في الجفاف، يغطيها غبار الحزن والشقاء في حضرة المعاناة الواسعة.

تَلْمُ طفولةً سوداء  
فوق سرير غريبتها  
وشالاتٍ من الحزن  
تعتقُ فيه محنتها  
فيا صمّتا  
يفرّز صمّت دمعها  
ويا صوتا  
يُورق نومٌ لُعبتها  
فلا ضوءٌ يبيلها  
ولا تغريدٌ أصحابٍ يُعابثها  
تبيحُ لنفسها عُذرا  
وعذرا يُزني عُصتها  
فيفجضها زحاما العزل  
شوكا فوق شرسفها  
فيكسرُ روحها البلور أشلاءً  
واوجاعا من القهر تبعتها  
ليبني من براءتها

2 - زهرة فتنة الحب والعشق في عسل الكلام الشعري، في مطر الشوق والاشتياق والهيام، في تعبير عذبة في العشق والهيام في شقين في تصاعد النسق إلى الأعلى، وكذلك النازل إلى الأسفل وهي:

× × حينما ينهمر مطر العشق والاشتياق، تتصاعد انفاسه اللاهثة لتعزف على مزامير الحب في فتنة اسطورية في يواقيت الكلام، في تعبير عذبة في انفاسها وهيامها. في التماهي في غسل القدمين المعشوق.

حينما الحكمة باتت  
في فراشي ذات ليلة  
أهزقتُ خصلة ضوءٍ  
من يواقيت الكلام  
فوق قلبي ولساني  
فقطّبتُ بِشَمسٍ  
ظُلها أخلّى الكلام

الخطاب الشعري يسير في عدة مسارات، تحمل هواجس أعماق الذات المبعثرة في عدة اتجاهات متعددة في مديات الحياة المتوحشة تجاه الانتهاكات الصارخة ضد الحب والانسان والوطن، في البوح الصادق في مشاعرها الانسانية الموحجة من خلال الصور الشعرية الباذخة المعنى والمغزى، في إشاراتها ودلالاتها في مدى اتساع المعاناة بين فتنة الحب الواسع، وبين خيالاته التي تنكسر على صخرة الواقع والوجود، ولا تترك مجالاً للحب ان ينتعش ويتنفس الصعداء في الوجود، بل تترك مجالاً واسعاً في الاحباط والهزيمة، لأنه لا يمكن اتساع رقعة الحب، ان ينمو ويكبر في أرض الجفاف واليباب، وفي ظل الانتهاكات الصارخة، هذه الابتهالات الشعرية الحزينة ، تملك ارث فكري وثقافي واسع المدى في مناحي الحياة وبوصلتها الفاعلة، يضعها في مجهر الحقيقة المرة وتحت الشمس، كما هي في أرض الواقع والوجود، بدون تزويق ومماطلة، بل يكشفها كما هي من رحم الشقاء والمعاناة، في لغة شعرية شفافة في رشاقتها اللغوية والشعرية في هالة الكلام البهيمي، الذي يحمل بريق في جمالية اللغة الشعرية، في انزياحات متنوعة تملك الإحساس العميق الداخلي لمعطيات الواقع المأزوم في كل جوانبه وفي الصدى والانعكاس، تملك المنصات التعبير الشعري الخلاق الابداع في الخيال الفني، وابتكاراته في الصياغة الشعرية والفكرية، رصينة للتناول.

رغم مرارة الألم، يضع القارئ في جمرة الواقع الملتهب في عدة اتجاهات ويدرجها اليه، لكي يدرك عمق الازمة الحياتية المتشعبة، عتبات النص الشعري تحمل رؤى الرومانسية الحب الحزين في الحنين والشوق، وبين الواقع المأزوم والجاف، الذي يعزف في الرمال أو في الفراغ، لكي تكون فيه الانسانية ضحيته في الانهزام والخيبة، رغم عنفوان في الحب في بريقه العسقي ، المشع في الذات والعالم ، وفي لوعته الحزينة، التي عيونها تتجه تجاه الوطن الذي يغوص في الحرمان والانتهاك ، في سبيل توجيه طعنة الى الحلم والامل حتى ينزف الحب بالدماء والحرمان. تغريدات شعرية في

حينما ينزف يومي بغزارة  
اتماهي  
ناعماً كالمطر المقنون بأرض  
لأغسل قدميك

×× ولكن حينما تهبط انفاس الحب نحو  
الاسفل، لتلوك لوعة ذكرى تجرح القلب،  
كأنها تودع حبها الخائب.

حينما أفقد جمارَ حضورك  
تتداعى كلّ تقوى كلماتي  
لم أعد أقدرُ أن أغري القصيدة! .

## 3 - مراثي الحب:

حينما تتكشف الاقنعة عن حقيقتها  
الاجرامية، لتندل بدون ادنى شك انها حقاً قلباً  
وقالباً من سلالات الشيطان، أولئك الذين  
امتطوا سهوة الواقع، واصبحوا اصحاب  
الارهاب الشعري، في فتاوى الدم التي  
أصبحت شريعة وناموس، تعلق على كل  
شيء، لكي تنتهي كل الكلمات والحروف، فلا  
شيء يعلو سوى مجازر ودماء.

انتهت كلّ الحروف  
لا مواويل مجازر  
لا مهاميز مراثي

لا ينباع فواجع  
لا بتولات انفجارٍ  
لا سديم لا رماد لا دمار  
...لا ولا حتى غبار  
صهّل القردُ وأثنى الجَحشُ وامتدّ الدخانُ  
فوق غاباتِ البداية  
سُمِلَ الأفقُ وأغفّت ذاكرة

## 4 - المال الحرام

حينما يكون كل انشغال أصحاب السلطة  
والنفوذ. في شريعة النهب العمياء، لتصبح  
اعراساً للخيانة في بهاء بهرجتها المقتونة للمال  
والنفوذ في السحت الحرام. فيعلو صدى  
البراغيث، لكل ذميم في الأخلاق والسلوك  
ليصبح فعله حلالاً وشرعاً، لكي يغتال المنطق  
والقانون. ويصبح الواقع والوجود عبارة عن  
سوق النخاسة في الاتساع في الأفق.

البقية ص 27



د. عبد الحسين شعبان

## مظفر النواب... رحلة البنفسج (2-1)

في مقدمة كتابه الجديد ((مظفر النواب رحلة البنفسج)) جاء:  
الإهداء إلى أبو كاطع (شمران الياسري)

التجديد. ويمكن القول "أنا أتمرد فأنا موجود" وهو لسان حال مظفر النواب، باقتفاء أثر ديكارت "أنا أفكر فأنا موجود".

### سيرة لم تُكتب

على الرغم من أن مظفر النواب لم يكتب سيرته الذاتية، لكن سيرته اختلطت بسيرة آخرين وهذه مورّعة على مدن وشعوب وبلدان. صار مظفر فلسطينياً وسورياً ولبنانياً ومصرياً وخليجياً ومغاربياً. سكنت الأُممية روحه وهو المثقف الكوني والإنسان الحر المفظور قلبه على الحرية، حتى لكان سيرته صارت تؤرخ للشغف والأمل والحنين والعوالم الحاملة.

كانت حياة مظفر مثل أجوبته معلّقة على الاحتمال، تتداخل فيها الاتجاهات. تصطرع في أحيان عديدة لتلتقي وتتعاقد عند فضاء الحرية وفلسطين والانتصار للفقراء. إن سيرة مظفر مركبة وعميقة وإن لم تغلت من سطوة الزمن، لكنها ظلّت تحفر فيه لتترك أثراً وبصمةً ورؤيةً وفلسفةً وتاريخاً. اختلفت سيرته عن سير الكثير من السياسيين والإعلاميين التي كانت سريعة العطب والذبول والتلاشي. إن سيرته مثلت الفن والإبداع والمعاناة والجمال. وقد كتب قصائده بلغة المؤرخ العارف بأسرار التاريخ وخفاياه وخباياه، لدرجة خاض في طرقه ومنعرجاته قديماً وحديثاً، وفي بعض الأحيان حاول أيضاً استنطاقه كمن يكتب شهادته. لم تكن تهمة الوثائق لأن الوقائع مكتوبة في قلبه وكان يقرأها من عقله.

هكذا جمع بين القلب والعقل برهافة حسّه وورقته، يتكئ حيناً على هذا وحيناً أخرى على تلك. يغوص في التاريخ ليتجاوزهُ وإن استلهم أبطاله فيعيد ترتيبه وتكوين أولوياته، ويتوقف شاهداً أخلاقياً على ما لم يعره التاريخ اهتماماً. وهكذا بحث عن المجهول والمهم والمُنسي والمسكوت عنه، واستولد منه موضوعات خارج نطاق المألوف والسائد والمكرّر والتقليدي.

البقية في ص التالية

حين صدر كتابي الموسوم "أبو كاطع- على ضفاف السخرية الحزينة" في طبعته الأولى عن نادي الكتاب العربي في لندن في العام 1998 أهديته إلى مظفر النواب مع مقطع من قصيدته "المساورة أمام الباب الثاني"، واليوم بعد ربع قرن أهدى هذا الكتاب "مظفر النواب - رحلة البنفسج" إلى الروائي والصحافي أبو كاطع. ولعل ما يجمع بينهما الإبداع والقرب من الناس وصدقية التوجهات.

وحسب ألبير كامو يصبح الإنسان بتمردّه أقوى من المصير. والمقاومة هي لحظة وعي وفقاً لمظفر، وهذه هي التي تقود الإنسان إلى التمرد، وهكذا فشرارة واحدة تكفي بالنسبة لمظفر أن تلهب روحه المتمردة فتتحول الرغبة إلى فعل والحلم إلى إرادة نشدائاً للكمال والاكتمال ورفضاً للهوان والامتهان.

التمرد هو من يقول "لا" وفقاً لظه حسين، والتمرد مسار فيه قوة "الأنا" المحركة لتحقيق الذات، حتى وإن كان الخروج من الجماعة والانشقاق عنها ورفض الشائع والمستقر والمعروف، وهو ما عمله مظفر النواب، فلم يكن متمرداً فحسب، بل كان مثل شهاب انفك من السديم، ليكون القدوة والمرجع في قوة انطلاقته ونصاعة بياضه، متجاوزاً الحاضنات الرسمية السياسية والحزبية فنياً وثقافياً وإنسانياً.



هكذا أصبح مظفر بوصلةً وشرعاً باختيار طريقه الخاص في الإبداع بدلاً من الاتباع، والحدائث بدلاً من القدامى، والأشكال الجديدة بدلاً من القوالب الجامدة، وانتقل من الشك إلى اليقين في إطار شكوك فرعية صغيرة في اليقينيّات الكبيرة السائدة، فقد تمرد على المسلمات بمختلف مسمياتها وأشكالها، وهو تمرد معرفي عقلي لأجل إنسان لم يولد بعد وحلم لم يتحقق وأمل قد يبدو الوصول إليه مستحيلًا.

إنه تمرد للخروج من شرنقة الخنوع إلى فضاء الحرية ومن قيد الاستتباع إلى رحاب الاستقلالية ومن عبء التقليد إلى شاطئ التجدي



### مقاربة استهلالية مظفر النواب - صورة عن قرب

البروموثيوسية" تمرداً وشعراً تقترب صورة مظفر النواب في الذاكرة الجمعية العراقية والعربية من صورة برومثيوس في الميثولوجيا الإغريقية، الذي انحاز إلى البشر حاملاً شعلة النار الإلهية من جبل الأوليمب لتكون قيساً لهم، وهو ما أغضب منه زيوس، آلهة السماء والصاعقة الذي يمثل قوة الطبيعة غضباً شديداً.

طيلة سبعة عقود من الزمن، حمل مظفر أحلامه الطريفة وطاف بها شرقاً وغرباً بأشواقه الغامضة وحنينه المعطر. تشارك مع المنفيين والحالمين في فلسطين ولبنان وسوريا ومصر وإريتريا وظفار وطرابلس وغيرها، بل أنه كان الشريك في أي قضية عادلة. ربما وجد في تلك الشراكات تعويضاً عن حلمه العراقي المهودر بأحلام جديدة مضافة، حتى وإن كانت الأحلام مجزوة.

لم يكن التمرد بالنسبة لمظفر ضرباً من العبث أو اللآجودى، بل إن العبث ألا يتمرد الإنسان، فما بالك بالمبدع. ويقدر ما تشبّث برومثيوس بالحياة، تشبّث النواب بها أيضاً متحدثاً القدر العاشم رافضاً المساومة والخنوع، فصنع بتمردّه وإصراره لحن حياته البروموثيوسية.

## بقية قراءة في الديوان الشعري

## بقية... مظفر النواب... رحلة البنفسج

وإذا لامستُ السلطة يوماً فاستحموا  
من زلال الهاوية  
او تضحخ بالعماء  
فهو حدُّ الزانية  
فالوضوء باختزالات الحلال  
سيكون بالحلال  
كل شيء بالحلال  
فالزواج في شفاعات الفتاوى  
بالحلال

والدجاج بالحلال  
والخياناتُ نذور في مضافات التملك  
بالحلال  
وليالي الرقص حتى مطلع الفجر المعنى  
بالحلال  
والخمر، وبشرط الستر في حكم البلاء  
لذة للشاربين

بالحلال  
والقمار تحت اقواس التعري  
بالحلال  
انما المال احتشاما  
كرفيف اللذة المخبوء في سوق النخاسة

## 5 - ايها الوطن .... عد ليينا.

الوطن المشرد في أرض اليباب والجفاف،  
تصبح المدن والديار عرضة للتخريب  
والعبث. في العراق الذي كان قديماً أصل  
الحضارة والتاريخ المجيد، يصبح غابة  
وحشية تتحكم به الذئاب البشرية، وزعيها لا  
ينتهي، مع هذه المحنة المتشظية، تراود  
الروح الحلم والحب، أن يخرج الوطن من  
النفق الى نور. وتعود الصباحات الجميلة تبدأ  
بالصباح بذكر الحكيم، واغاني فيروز  
الصباحية، وتعود السماء الصافية، تحلق بها  
أسراب الحمام والطيور في بهاء النهار  
الامن، في اغاني الغزل فوق سطوح  
الحارات، وتعود البسمة بدلاً من الدموع.  
ويعود الشهداء أحياء.

أيها الوطنُ المُشردُ في الوطنِ  
سبعةُ الصّدرِ أعدلي  
ابتساماتي، هُدُئي

واهِتَمَاتِي الصّغيرة  
ابنْدَاء الصُّبْحِ بِالذِّكْرِ الحَكِيمِ  
وَسَدَى أنْغَامِ فيروز  
وساعات الرِّحام  
هَمَزَجَاتِ الرُّمَاءِ الطَّلَبَةِ  
وَمِزَاحِي للصغار  
صِحْكَةَ الجَارِ النَّهْيَةِ  
جِينَمَا يَشْتِمُ "عَمُودِي" أسْرَابَ الحَمَامِ  
عَزَلَ الصَّبِيَّانِ فِي حَارَتِنَا فَوْقَ السُّطُوحِ



آخر غير مظفر النواب الذي يعتلي المنصة  
ليُعبّر عن غضبه وسخطه وازدرائه لكل ما  
حوله، خصوصاً حين يتعلّق الأمر بمن تغطرس  
أو تجبر أو ظلم الفقراء وتتكبر لفلسطين.

في رحلته الأولى إلى الأهوار بدأ مظفر  
النواب يكتشف نفسه وعلاقته بالطبيعة التي  
تعلّق بها، فقد أدهشته تلك الصور المتدفقة  
فاختزنها في مخيلته، حيث الأفق الشاسع الممتد  
والهادئ، الشمس في بهائها والقمر في صفائه،  
وانسيابية مياه الأهوار، والسماء المرصعة  
بالنجوم والمشاحيف (الزوارق) الرشيقة وكأنها  
رماح، والأشجار والأسماك والطيور ووجوه  
النسوة الحالمات والمسحوقات. كان ذلك بمثابة  
اللقاء مع الحياة الجديدة التي أخذ يكتشفها، تلك  
التي ظلت تسحره وتلهمه، وهو ما زاد من  
إحساسه بالجمال على كل ما حوله، مثلما عاظم  
من شعوره بالمحيط الذي يعيش فيه بكلّ  
عنفوانه، بشرّاً وشجراً وحجرّاً وأرضاً وفضاءً  
وسماءً، وهكذا تكون الطبيعة إضافة إلى  
الموهبة ساهمت في نسج إبداعه الشعري  
وشاعريته وهي ما أعطته الشمول، أي لفته  
بالحياة وعلاقته المتميزة بالكون والإبداع.

أصبح المكان مسرحاً جمالياً للتاريخ والدين  
والصورة الشعرية التي احتلّت قصيدة النواب  
بما فيها من رمزية متعدّدة ومتنوّعة، وُبعد  
سيكولوجي وسيبولوجي تعبيراً عما تمثّله  
الهوية والانتماء، وما يستحضر التاريخ  
ويستدعيه الريف بكلّ تنوّعه والمدنية بكلّ  
تعقيداتها.

وإذا كان المكان عنصرًا مهمًا في الشعر  
ويحتلّ مقامًا متميزًا لدى النواب بحضوره  
الكثيف، وذلك لأنه عاش ما يزيد عن نصف  
عمره البيولوجي في المنفى وأكثر من ثلثي  
عمره الإبداعي فيه. مثلما عاش الجواهري ما  
يزيد عن نصف عمره الإبداعي في المنفى  
وأكثر من ثلث عمره البيولوجي، وكذلك عاش  
بلند الحيدري نحو ثلث عمره البيولوجي وما  
يزيد عن نصف عمره الإبداعي في المنفى.

الحلقة 2 في العدد القادم 65

## الشعرية والشاعرية

في هذه الأجواء الإبداعية - التمردية نشأت  
شاعرية مظفر، حيث تلاقحت موهبته مع رسالته  
الشعرية باستخدام تكنيك شعري ولغوي  
ومصطلحي خاص به، حتى ليتمكن القول أن ثمة  
قاموساً مظفرياً بدأ يتكوّن، لاسيّما في اللغة  
المحكية (القصيدة الشعبية).

وإذا كانت الشعرية تتعلّق ببحور الشعر  
وأغراضه والشواهد الشعرية والانفتاح على  
اللغة ودلالاتها، فإن الشاعرية كمصطلح استُخدم  
في أواسط القرن العشرين كتعبير عن الإحساس  
الرفيع بتمثله الروح التي تلامس الشعر وتعيّر  
عن جوهره، وهو ما جاء عليه غوستاف باشلار  
في كتابه "شاعرية أحلام البقطة" (1991)،  
فكيف يمكن التوقّف عند شاعرية المبدعين  
ومنهم مظفر النواب؟

الشاعرية تتميز بالحساسية والجمال  
والإلهام، ومثلما ترتبط بفن الشعر فهي ترتبط  
بعموم الإبداع. وقد توقّف باختين عند شاعرية  
الروائي ديستوفسكي. وسبق للمعلم الأول  
أرسطو أن تناول في كتابه "فن الشعر"  
التكوين الفني ومحاكاة الطبيعة بصفتها جوهر  
الشعر بما فيه الملهاة والملحمة والحوار  
والموسيقى والرقص، فثمة فارق بين ما يسمّى  
شعراً وبين ما يسبغ عليه حيزاً جمالياً بحيث  
تشعر أنه "شعر"، وهو ما نشعر به ونتحسسه  
حين نقرأ شعر مظفر النواب، ناهيك حين نسمعه  
بصوته المؤثر ونبرته المتميزة مموّساً  
وممسرحاً تتراقص صورته الفنية برشاقة فائقة،  
وهارموني عالي الانسجام.

وتختلف الشاعرية من شاعر إلى آخر  
باختلاف إبداعه، وهذا هو الفرق بين شاعرية  
تنطلق من الروح وأخرى شكلية. وبالطبع هناك  
معمار لكل قصيدة يتم هندستها وفقاً لمعجم  
الشاعر اللغوي واستعاراته وتركيباته، والأمر  
ينسحب على مكونات الإبداع الأدبي والفني،  
وبقدر ما يكون المبدع متقناً لصنعه تكون اللغة  
مطواعة بين يديه؛ والرسالة الإبداعية بقدر  
جماليتها فإنها تعبر عن مدى إنسانيتها.

وبالنسبة لمظفر النواب فكتابة الشعر وإن  
كانت خلاصاً فردياً وتعبيراً عن روحه التواقفة  
إلى الحرية، إلا أنها بدأت تأخذ بعداً أكثر جماليةً  
ورمزيةً في الخلاص الجماعي، لاسيّما الانحياز  
إلى المظلومين والمهمشين.

## المبدع والمكان

صوته الخفيض وأدبه الجم ورقته ووداعته  
أضافت جزءاً مكملاً لشخصيته بما فيها من  
جمال وكرازمية ووفار، حتى لتحسبه شخصاً



عانت جموع غفيرة من قسوة الزمن لفقدانهم هم الطائر العذب المسمى الحرية. وبدلاً من أن تحررهم من أغلال الظلم والقهر، صبوا عليهم المزيد من النار، وحبسوهم في قفص كبير، أبوابه مفتوحة، ولكن بعيداً عن الخروج، وأوهموهم أن زمن العذاب قد انتهى ولن يعود.

اتخذت الحقائق أشكالاً ذات قوالب مختلفة، وكان للحقيقة وجوهاً عدّة، وفجأة تحولت بين عشية وضحاها إلى لحية غير متناسقة، كثة، رثة، مبتذلة، تنبعث منها رائحة نتنة. وسرعان ما امتنوا وظيفه السرقة والتضليل تحت راية الفضيلة وإيقاعات الحلال والحرام. بل حولوا الخسة والرذيلة إلى شعارات ترددها فئة كبيرة من الناس، يخدروهم فيروس الخرافة في صلواتهم.

جعلوا من البشر، أمعة، مخلوقات ضارة عديمة الفائدة، تنمو وتتضج ضمن بيئة عفنة، فتننتشر رائحتها لتغطي مساحات أوسع.

الوطن مثل الإنسان يمكن أن يتعفن ويتحول إلى جثة هامدة، طالما تماردت خفافيش الليل في غيهم بتهجين الناس بنشر أساطير العصور الوسطى وتحويل الوطن إلى مكان مرعب ورهيب.

وتستمر هذه الخفافيش في التحليق جهازاً دون أي رادع، وترصد من كذب وتحرص على منع السحب السوداء، التي غطت أديم السماء من التبدد.

ومع ذلك لا يمكنهم صد الرياح المنعشة القادمة من الأنهار الصالحة والنقية التي توشك أن تهب في المسار الصحيح، لتدفع السحب الداكنة بعيداً.

ويعد أن تظهر الشمس مرة أخرى، وتلقي بريقها الساطع على المنحدرات، والسهول، والوديان، وقمم الجبال السماء، وفوق أسطح البيوت، في القرى، والأرياف المرهقة، والمدن المهجورة، سيزحف الناس بهدوء وحزم، نحو أوكارهم المشبوهة، الملقومة بالضغينة، والأحقاد، وسرعان ما ينتفضون ضد القهر والطغيان حاملين شعلة الحرية ويهتفون بصوت عالٍ نعم للوطن.

حتى تنتعش الروح وتنقله إلى عالم الحب والسلام.

تحارب خفافيش الليل الناس، إذا فاضت قلوبهم مما يجعل هذه الخفافيش تقتحم أحلام الفقراء لتحجب النور عنهم.

تختلط الحيرة والريبة في بوتقة الأمل حتى ساعة الموت. أوصلت خفافيش الليل بأفعالها الشريرة والمفترسة الحياة البشرية في هذه البقعة إلى نقطة اللاجذوى، ولم يعد الناس يهتمون بمستقبلهم. يتأهبهم الشعور بالرعب، والخوف، وتمتلئ قلوبهم بالأسى، مثل رغوة حارقة تمنعهم من التنفس.

قادت الخفافيش الليل الناس إلى أروقة الوهم، وأقتعتهم أن الشياطين المرئية على هيئة بشر، ملاك محاط بهالة من النور، تبعدهم عن شر الشياطين غير المرئية.

اختفت الأشجار، والورود، المنتشرة في نمط هندسي متجانس على جانبي الطريق وسط دوامة الدخان الأسود، وتحطمت المناظر الطبيعية الخلابة، حتى فقدت العيون قدرتها على الرؤية، ولم تبق منها إلا سمومه، تسللت إلى الأنوف، فيلفه خناق الموت. كما ويجبرون الناس على شم الهواء الفاسد، في ليلة غاب فيها القمر.



بعد أن اعتلت خفافيش الليل جدران الصدور، أن تتكيف متغيرات الطقس وتبادل الليل والنهار والتحكم بالمواسم. حتى بات الناس يعيشون دون الشعور، تحت تأثير حقنة المورفين في تطلعاتهم. يشجعون الضعفاء على عزاء التحمل والصبر وأن يكونوا ودائع رقيقين مستسلمين خاضعين.

كلما توهجت الشمس واتقد الفكر واستيقظ العقل من سباته، ينسل القلق إلى جوارهم، ويفتح مضاجعهم ويستبد بهم الهلع، ينطلقون مثل حصان طروادة نحو أوكارهم الخبيثة في الغرف الفاسدة يتهايمسون شراً.

انهم قراصنة العصر جاؤوا على متن سفينة متهالكة عبر الضباب الكثيف باتجاه جزيرة الأحلام، الهائمة على بحر من الذهب، وقد أهلكتها الأمواج المتلاطمة منذ سنوات. اغتموا فرصة نيام أهل الجزيرة وبمساعدة سفهاء القوم تمكنوا من الاستيلاء على خزانة الذهب.

## خفافيش آخر الليل



كفاح الزهاوي

اندفعت أسراب من خفافيش الليل، لتقتحم السماء عند غروب الشمس، تدور في فضائها كطائرات الشبح في سرب غير متجانس، بدت للناظر، وكأنها لوحة متشابكة المعالم لفنان أربكه صخب الزمان، فغطى الورقة البيضاء بطلاء أسود، وصنع من أجنحة الخفافيش المتراسة جداراً أصبح فاصلاً بين السماء والأرض، فحجب الغسق وساد السواد.

تغوص خفافيش الليل في أعماق الماضي، على حساب إهمال الحاضر، وتحويل حياة الناس إلى مآثم ينزف بحوراً من دماء الأئين والشجن.

تنزع خفافيش الليل ثياب الضمير عن أجساد الناس، وتزرع في أحشائها بذور التشتت والحمود، فتولد الأشجار ذات جذور هزيلة، عاجزة على التماسك، والثبات. تجعلها قلقة، مضطربة، منكسة، بحيث تصبح غير قادرة على إنتاج الثمار. بينما تحمل أغصانها أوراقاً شاحبة، واهنة، تتساقط مع أول نسمة ريح خفيفة.

لقد أنشؤوا حديقة خرية، أرضها جرداء، ليس فيها أي أثر للحياة. حتى قطرات الندى لا تقوى على الجلوس في أحضان الأوراق الخائرة، فتهدى منهكة على الأرض، فتذوب في تربتها المنخفضة، الرطبة، والرخوة، ولا تستقر القدم عليها ثابتة، فتهدى إلى الدرك الأسفل في سهل النفاق والشقاق...

لقد جعلوا من اليأس، والانكسار، والانحدار، جوهر قداستهم. وحولوا هذا الكائن الحي بكل قواه العقلية والفكرية إلى أجساد مخدرة، تقودها أجهزة محكمة، ذات خطوط مبرمجة.

تغرس خفافيش الليل بذور الموت في كل نفس حية، مع بقاء الجسد منتصباً بلا وعي، ليهم نحو هاوية عميقة.

لقد أربوا الناس بخرافات العصور القديمة، حتى بات المرء يعيش مع الأوهام دائماً، ويتخيل أنه واقف وجهاً لوجه مع ملك الموت، وعليه أن يحسب ساعات نهاره ولياليه، وبدلاً من الاستفادة من كل لحظة من حياته بالضحك والاستمتاع بالموسيقى ونسائم الحياة البهية،

## قصائد من بعيد... طيف في زمن الطوفان



د. عدنان الظاهر

يتراءى ممتداً ظليين  
يتبارى سمتُ الأول والثاني  
يتقاتل ممتشقا سيفَ الدلّ  
يتخانقُ حتى يسقط منجدلاً في الساحة قرب  
التمثال .  
أتمددُ بعد السقطه ميؤوساً مني  
أتذكرُ جولاتِ خاننتي  
أتذكرُ ضرباتِ سيوفِ حمرٍ في نحري  
أتذكرُ طعناتِ رماحٍ في صدري  
أتحسسُ حرَّ الصيفِ ونارَ الرملِ وهجرَ  
الأهلِ .  
أتمنى أن لا ينهضَ مني ظلُّ أو بعضٌ من  
ظلي  
بعد الرجعة من وحشاتِ القبرِ وكسرِ القفلِ .  
يسئوا مني ...  
أهلي وبقايا أصحابي  
تركوني جسداً يتآكلُ يبحثُ عن بقيا عظمٍ في  
الراس .  
مرَّ الألف الأولُ يتبعه ألفٌ ثانٍ  
فتوسطنا دربَ المأساة وما زلنا  
نلتحفُ الرملَ وخيمة صفوان  
نتذكرُ أحباباً سقطوا ... غابوا ...  
مرّوا لكنا كنا غربانَ خرابنِ شوم .

فيها أسماء القتلى  
والجرحي والثكلي  
وقوائمُ أخرى ما عادت تُحصى .  
الآن يدقُ المفصلُ بالمفصلِ أسمعُ إنذارا  
فأصيحُ السمعُ : نفيُّ الجلبة يفضحُ أسراراً  
ويُصفي الوضعَ بخردلة يتوازنُ فيها القسطاسُ  
ضيبي ... ضيبي  
ضيبي هذا المقسومُ وأكثرُ من ضيبي  
أشتمه قَدراً مفروضاً مقسوما .  
يا ليتَ القادرَ يُصغي لي  
يُصغي يوماً لأعدَدَ آهاتي  
لأريه العلةَ في جذرِ الأسنانِ .  
لأنقاشِ أزماتِ شهورِ الصيفِ وأعوامِ  
الهجرانِ .  
لأديرَ شريطَ مسجلةِ الصوتِ .  
كي يسمعَ صرخاتِ الربةِ عشتارُ .  
في بابلٍ ناحت عشتارُ  
غلقت الأبوابَ وناحت  
لطمثُ ...



ضربت بالقامة أعلاها  
تشكو للقادرِ فقدانَ بنبها  
[ بالأمس. كانوا هنا واليوم قد رحلوا ]  
من يسمعُ شكواها علناً أو سراً  
من يخطبُ ودَّ امرأةٍ نائحةٍ بنبها ثكلي  
من يرحمها ؟  
دعها تبكي ...  
فلعلَّ الرحمة تأتيها  
في ساعةِ سكرِ الجاثمِ في مئواها  
دعها تبكي وتولولُ فالصوتُ الباكي  
يتضاعفُ أصداً أصداً  
فيزلزلُ أرضاً ما عادتُ بكراً !!  
( هل من أملٍ في العودةِ والهامةُ للأعلى تمتدُّ  
أم أبقي  
أحلمُ في إحدى دوراتِ ورداتِ العصرِ .

المقلوبِ .  
أجترُ الذكرى  
وأقارمُ باقي علاتي  
أتمنى ...  
معجزةٌ تختصرُ البلوى )) .  
هل قامتُ في بابلَ عشتارُ ؟  
ما بابلُ إن غابتُ عشتارُ ؟  
أمُ بنبها عشتارُ ...  
لو يدري الجزارُ - المختارُ !!  
لو يدري أنا ما زلنا  
في الموقفِ نعبدها عشتارا  
ندبحُ أنفسنا قربانا  
نضرعُ أن تتكاثرَ فينا عشتارُ  
أن تنسينا  
زلزالَ مدينتنا  
أن تبقى عنوانَ رجولتنا ...  
أماً لبنيها عشتارُ .  
سقفُ زمني أعياني  
أسقطَ أسناني  
أركبني جحشاً مقلوبا  
سيرني كالنائمِ في حلمٍ يقظانا  
أرتادُ الساحَ الغضبانَ ولا أخشى  
قنبلةً تتفجرُ في الشارعِ والمقهى  
حتفاً يترصدني أتى شاعت أقداري  
فالدربُ طويلٌ جدا  
والدربُ عسيرُ .  
زمرجةً في السُرقةِ ترفضها أحجارُ الشارعِ  
والقارُ  
ترشقها الصبيةُ بالرملِ وبالعيانِ  
تشتتمها النسوةُ أصواتاً تتعالى من بين  
الأستارِ  
تتفلقُ فيها النيرانُ الغضبي .  
رُحماكُ أبي  
علمتُ الأجيالَ أهازيجَ الأبطالِ :  
[[ الطوبُ أحسنُ لو مكياي ]] ؟  
من علمني حرفاً  
ملكني عبداً !  
جرحتني الحربُ وغابَ صحابي  
غابوا ...  
ما بين قتيلٍ سهواً  
وقتيلٍ يتعبدُ في حرمةِ محرابِ .  
قتلونا ...  
صلبونا  
قتلنا فوضاهم .

\*\*\*

## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده



منصور البكري

صحيفة "صوت الصعاليك" تنشر رسوم كاريكاتير للفنان الراحل ((منصور البكري)) قام برسمها في زمن ((وباء الكورونا)) ووضعها بمبلغ خاص للنشر في الصفحة الفنية التي يشرف على تحريرها في "صوت الصعاليك" منذ إصدار عددها الأول في 1 يناير 2021...

Imad Mansour, my work 2020

الرسم في زمن الكورونا ... شقيقي عماد البكري ... قلم رصاص على ورق 18/29 سنتمتر، من أعمال 2020، عماد فنان تشكيلي معاصر معارضه توزعت في مدن عالمية عديدة انطلق من باريس ليقيم في المغرب ثم عاد الى فرنسا، بدأت رحلته الفنية في السينما والمسرح ثم الفن التشكيلي. أغلب أعماله تعالج موضوع الإنسان بشكل عام والحرب والدمار بشكل خاص ... مع فائق محبتي واحترامي لكم أصدقائي الأحبة ... منصور البكري / برلين



## الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - 01 نوفمبر 2023

